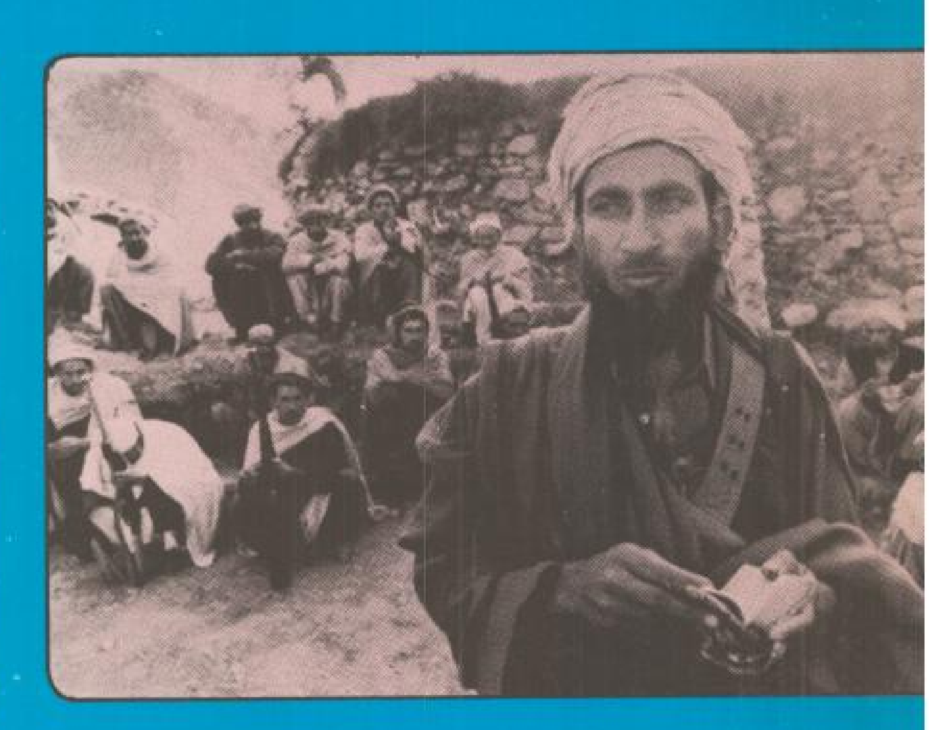
رفع المستوى المادي للفرد في الإسلام



اء ١٣ شوال ١٣٩٩هـ الموافق ٤/٩/١٩٧٩م - العدد ٤٥٥ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس





لثورة الإيرانية في الميزان

لف جامعة الكويت من جديد

محارم ورق

كلينكس



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت





رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧)

(صدق الله العظيم)

الثلاثاء ١٣ شوال ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩/٩/٤م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٥ - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

الصحافـه ، وبالـذات الاسلامية ، اذا لم تقم بعرض الاحداث ووزنها وتقديرهـا التقدير السليم ثم اعطائهـا القاريء دون مداهنة تخفي الحقائق او مبالغة تشوههـا فليست بالصحافة !.

قبل الافراج عن «المجتمع» كنا مشغولين جدا في التفكير فيما سوف نقوله القاريء حول قضيتين هامتين : قضية الحل «السلمي» الشامل كرمز للخيانة العظمى التي مارسها معظم الانظمة الحاكمة في عالمنا العربي .. باسـم الشعب المسلم العربي وهو منها براء ! وقضية الثورات الاسلامية التي تشتعل اليوم وموقفنا منها وواجبنا نحوها بعد ان عتمت عليها وكالات الانباء او شوهت اخبارها .

وبعد الافراج اكتشفنا اننا نسينا في خضم انشغالنـا ان نؤدي الواجب للذين لم ينسونا في محنتنا ونقصد الكثير مـن القراء الكرام الذين بعثـوا ببرقيات ورسائل المساندة او اتصلوا هاتفيا بنا .

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلس - السعودية ريال ونصف - قطر ريال ونصف - دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف - البحرين ١٥٠ فلسا - الاردن ١٢٠ فلسا - المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٢٩/٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

جهاد مسلمي افغانستان
حديد يناصر الكتاب
فهل نوفر لهم الحديد ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

« لقد أرسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب · ان الله قوي عزيز » ··

(صدق الله العظيم)

الرسالة الربانية واحدة في جوهرها . جاء بها الرسل ومعهم البينات عليها . ومعظمهم جـــاء بالمعجزات الخوارق · وبعضهم أنزل عليه كتاب . ككتاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ··

و « الميزان » ·· مع الكتـــاب · فكل الرسالات جاءت لتقر في الارض وفي حيـاة الناس ميزانا ثابتا ترجع اليه البشرية . لتقويم الاعمال والاحداث ، الاشياء والرجال ، وتقيم عليه حياتها في مأمن من اضطراب الاهــواء واختلاف الافرجة وتصادم المصالح والمنافع ميزانا لايحابي أحدا لانه يزن بالحق الالهــي للجميع ، ولا يحيف على أحد لان اللــه رب الجميع و·· « ليقوم الناس بالقسط » ·

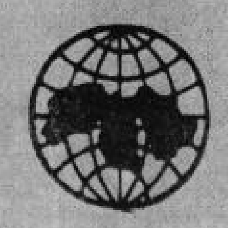
وأنزل الله الحديد « فيه بأس شديــد » ليناصر الكتاب وليقوم بمهمة الاصلاح اذا ما انحرفت نفوس البشر عن فطرتهــا وارادت استبدال منهج الله بمنحهـم بشـرى ·· أو أرادت الانقضاض على كتاب الله أو أتبـاع كتاب الله ··

« ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب » ··

— ● —

● ماذا يعني لنا جهاد مسلمي افغانستان :

أولا : انه ترسيخ لمنهج « الحديد » في



مناصرة الكتاب . وتجسيد عملي حازم للموقف الذي ينبغي أن يقفه المسلم من كل حركة فكرية أو نظام سياسي يريد الانقضاض على كتاب الله أو اتباعه ..

ثانيا : انه فرصة سياسية نادرة ، تستطيع بها الدول الاسلامية أن تفرض وجودها وتعزز من قوتها الدولية في مواجهة الابتزاز الاستعماري الذي تمارسه الدول الكبرى .

فدعم الثورة ماديا ومعنويا ومساعدتها في الوصول الى هدفها من انشاء دولة اسلامية تكون سدا منيعا ضد الانسياح الشيوعي على منابع الطاقة في دولنا الاسلامية وتستطيع أن تلعب دورا سياسيا بحكم موقعها الاستراتيجي الحساس المتوسط بين أربعة دول لها وزنها السياسي ودورها الذي لا يستهان به خصوصا وأن المعالم السياسية للحكومة الاسلامية التي ستتقدم ان شاء الله في أفغانستان ستكون واضحة محددة الاهداف يسهل التعامل معها وفق معايير اسلامية بعيدة عن « الميكانيكية » والخداع السياسي .

دعم هذا الثورة لاستخلاص هذه المنجزات يعد فرصة سياسية نادرة .. قلما تتكرر .

— ● —

● وفي معرض الحديث عن الثورة الاسلامية في افغانستان نرى لزاما علينا أن نعرج على ما تواجهه الثورة من مشاكل خارجية وداخلية قبل أن نقول رأينا بينما يجب علينا حكومات وشعوبا تجاهها . فمعرفة المشكلة .. بداية الحل ..

المشاكل الخارجية :

● المؤشرات السياسية أوحت للمراقبين السياسيين أن احدى أخطر نقاط اتفاقية « سالت ٢ » بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .. اتفاق الطرفين على عدم السماح للثورة الاسلامية في أفغانستان بمواصلة السعي لتحقيق هدفها وذلك عن طريق محاولة ايجاد بديل سياسي متفق عليه بين الشرق والغرب لنظام تراقي الشيوعي لامتصاص النقمة الشعبية لدى الشعب الافغاني المسلم في خطوة سياسية مدروسة لثنيه عن اصراره على تكوين حكومة اسلامية تحكم بحكم الله .

هذا الاتفاق قد ينعكس قريبا . ان لم يكن قد بدأ بالانعكاس . على الساحة الافغانية ويعطي فرصة أكبر لنظام تراقي بالمقاومة ويجعل الشعب أكثر تهيا لمجيء البديل المتفق عليه .

● أحجام معظم الحكومات في دولنا الاسلامية عن دعم الثورة وذلك لارتباطها بمبدأ « فلنلتق جميعا عند الرأس الكبرى » ليروا ان كانت « الظروف الدولية » تسمح لها بدعم الثورة اولا . هذا المبدأ الذي [illegible]

جهاد مسلمي أفغانستان

« أحد المسؤولين في احدى الدول الاسلامية ذات الوفرة البترولية حين قال لمندوب الثورة الاسلامية ..

« عندما نسمع بياناتكم من اذاعة (بي٠بي٠ سي) البريطانية فسوف نقدم لكم المساعدة لان هذا يعني أن هناك ثورة حقيقية ! » ..

● تقصير الاعلام العربي في تغطية احداث الثورة واعطائها الدرجة الثانية بالاهتمام ، يساعد على ذلك ويرادفه أن وسائل الاعلام الغربية ووكالات أنبائها تحاول استغلال الثورة لتحقيق المتطلبات السياسية للدول الغربية ، فلم تنل الثورة الاسلامية من الاهتمام ، الا بالقدر الذي يحقق هذا الهدف .

مما ساعد على غياب كثير من التفاصيل الهامة من الفرد المسلم فيما يتعلق بالثورة الافغانية .

المشاكل الداخلية :

● تطور الوضع من مجابهة ثورية لحكومة مدنية الى ما يشبه وجود حكومتين . حكومة ثورية تقاتل ضد حكومة مدنية ، جعل الثوار ملزمين بتوفير الطعام والكساء لاعداد ضخمة من مسلمي أفغانستان الذين هاجروا من بيوتهم في المناطق التي تسيطر عليها حكومة تراقي الى المناطق التي يسيطر عليها الثوار المسلمون . والاخبار الواردة من أفغانستان تؤكد أن الكثير من المهاجرين والمقاتلين يجدون عنتا في الحصول على اعاشتهم اليومية .

● المواجهة الطويلة الامد بين الثوار وحكومة تراقي التي فرضتها عليهم طبيعة القتال ، جعلت من الثوار بأمس الحاجة لمزيد من الاعتدة والذخائر لمواصلة الضغط واحراز المزيد من التقدم خصوصا اذا علمنا أن تكتيك المواجهة التي يتبعها الثوار ضد حكومة تراقي تقتضي الان من الثوار عدم التوقف أو اعطاء الخصم فرصة لالتقاط أنفاسه .

ولقد قدرت الدوائر المسؤولة في القيادة العسكرية للثوار حاجة الثورة الى ما يقارب نصف مليون دولار يوميا لتتمكن الثوره من الصمود لحين الاطاحة بنظام تراقي .

● ازدياد عدد المهاجرين واتساع نطاق القتال وانضمام كثير من أفراد الجيش والمهندسين والاطباء واساتذة الجامعات في صفوف الثورة الاسلامية جعل الحاجة



ماسة الى مزيد من التنظيم الاداري مما يضيف المزيد من الاعباء المادية على قيادة الثورة .

هذا هو مفهومنا للثــورة الاسلامية فــي أفغانستان وهذه هي مشاكلها وقد آن أن نقول رأينا فيما يجب على حكومــــات الشعــوب الاسلامية وعامة المسلمين تجاه هذه الثورة .

— ● —

منهج المجاهدين في أفغانستان حديد يناصر الكتاب

فحكومات الشعوب الاسلامية .. يجب أن تعي أن منهج « الحديد » الذي يسلكه ثوار أفغانستان هو المنهج الاسلامي الحق لنصرة الاسلام والدفاع عن قضاياه .

وأن تدعم الخط الاصيل في منهج انكار المنكر الذي اختطه الثــوار المسلمــون فــي أفغانستان وأن تنتهــج الظرف السياسي المواتي في أفغانستان لايجاد ثقــــل سياسي اسلامي في عالمنا المتصارع .. على قتلنــــا وتدمير حضارتنا التــي استعرضت قرونــــا على التدمير .

وان المساعدات التي قدمتها « بعض » حكومات الشعوب الاسلامية الغنية مشكورة للثورة الافغانية لن تشفع لها أمام الملايـــين من الدولارات المستثمرة في الغرب الصليبي أو الشرق الملحد أو أمام أطنان الاسلحـــــة والذخائر التي قدمتها لحكومة تراقي لضرب المسلمين فيما هي تستجدي الاسلام اليــوم ليحفظ لها كراسيها في الحكم !

— ● —

أما الشعوب الاسلامية .. فامام واقعنا المر الذي نعيشه وغياب المنهج الاسلامي في الحكم والتشريع فاننا لا نملك الا استجاشة الحس الاسلامي في أفراد المسلمين ليقوموا بواجب انكار المنكر ونصـــرة المسلم وتحقيق منهج « الحديد » بعد أن عجزت حكوماتنـــا عن ذلك ويمدوا يد العون المادي والمعنـــوي لاخوانهم مسلمي أفغانستان مستشعرين تحذير الرسول — صلى الله عليه وسلم — فيمن لم يهتم بأمر المسلمين . فليس منهم مسارعــين لطلب الاجر من الله في تجهيز المقاتلين فــي سبيل الله فمن جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا .

هذا هو منهج المجاهدين في أفغانستان .. حديد يناصر الكتاب فهل نوفر لهم الحديد .. حكومات وافرادا ؟؟

شريط الأخبار

عشية احتفالات عيد الاستقلال : الباكستان تواجه مؤامرة اميركية ذات طابع نووي

قال وزير الدفاع الباكستاني علي احمد تالبور ان بلاده لن تخضع لاي ضغط خارجي للحد من مضيها قدما في تنفيذ برنامجها النووي واكد انها على اهبة الاستعداد لحماية مصالحها الحيوية .

واضاف في مقابلة مع وكالة الانباء الباكستانية امس تعقيبا على تقرير نشرته صحيفة « النيويورك تايمز » امس الاول وقال فيه : ان الحكومة الاميركية تبحث موضوع القيام بعملية تخريب عسكرية سرية لمفاعل اليورانيوم النشط في باكستان .

ان الحكومة الباكستانية قادرة على التصدي بالقوة والحفاظ على منشآتها الحيوية في حالة تعرضها للخطر .

وجاء في تقرير نشرته صحيفة « ستار » الصادرة باللغة الانكليزية في كراتشي امس « ان المدافع المضادة للطائرات قد وزعت حول جميع المفاعل النووية تحسبا لهجوم جوي محتمل » يعتقد ان تقوم به كل من اميركا واسرائيل لتدمير هذه المفاعل .

الهدف ٢٢-٩-٩٩
١٤-٨-٧٩

أمير الحزب الإسلامي الأفغاني : أيام النظام باتت معدودة



قال زعيم اسلامي افغاني كبير يزور البلاد حاليا ان ايام نظام الحكم الحالي في افغانستان باتت معدودة .

واكد نائب امير الحزب الاسلامي الافغاني محمد امين ان الثوار تمكنوا حتى الآن من تحرير اكثر من خمسة وسبعين بالمائة من الاراضي الافغانية واضاف بان تقدم الثوار مستمر في اتجاه بقية المناطق التي اصبحت بحكم المفهوم العسكري مناطق محاصرة .

ووصف امير الحزب سقوط معسكر اسمار الذي لا يبعد اكثر من ٢٠٠ كيلومتر عن العاصمة كابول بانه احدى الضربات الموجعة التي مني بها نظام الحكم .

وقال في تصريح لكونا ان الثوار يحاصرون الان اهم المناطق الاستراتيجية في افغانستان ولا سيما تلك التي تقع فيها مدينة جلال اباد ثالث اكبر مدينة هنالك وكرديز وبكتيا وخوست وارجن ، وان اهم منطقتين استراتيجيتين في افغانستان هما المنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية وهما محاصرتان الان من قبل الثوار وان سقوطهما يعني سقوط نظام الحكم في افغانستان .

الوطن
٣٠ - ٨ - ٧٩
٨ - ١٠ - ٩٩

زيادة رواتب الجيش الأفغاني لم تمنعه من الإنضمام للمجاهدين المسلمين

استفاد جنود الجيش النظامي بزيادات كبيرة في رواتبهم اما بالنسبة للضباط فان الزيادة التي اعلنت منذ بضعة ايام تصل الى مائة في المائة وزاد راتب الجندي العادي زيادة اقل بكثير من التي حصل عليها الضابط ولكنها ظلت كبيرة جدا .

وتأكد من مصدر من الثوار ان حكومة تراقي اضطرت الى ان تطلب مباشرة من الاتحاد السوفياتي الموارد اللازمة لهذه العلاوات لان ميزانية الافغان الضعيفة لا تستطيع ان تواجه مثل هذه النفقات .

ويصل عدد الجيش الافغاني الى ٩٠ الف جندي تقريبا وقد استدعيت بعض قوات الاحتياط لقتال الثوار .

وذكرت وكالة انباء بارس الرسمية ان ٥٥ جنديا افغانيا اجتازوا الحدود هاربين من افغانستان ومعهم اسلحتهم وذخيرتهم . وقالت ان هؤلاء استسلموا مع اسلحتهم الى رجال الدرك في مدينة زاهدان قرب الحدود الافغانية في مقاطعة بلوخستان الجنوبية الغربية .

واضافت تقول ان الجمعية الافغانية في زاهدان طلبت اعادة السلاح الى هؤلاء الجنود الفارين حتى يتمكنوا من العودة الى بلادهم والانضمام الى الثوار المسلمين المقاتلين ضد حكومة الرئيس نور محمد تراقي المدعومة من السوفيات .

رويتر
٧ - ١٠ - ٩٩
٢٩ - ٨ - ٧٩

سلسلة اغتيالات للعلويين في سورية

آخر الضحايا شيخ علوي بارز وطبيب الأسد الخاص



بيروت – رويتر :
قالت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت امس ان زعيما دينيا من الطائفة العلوية التي تشكل اقلية في سوريا قد قتل باطلاق الرصاص في اخر عملية من سلسلة اغتيالات جرت في سوريا .

واضافت المصادر تقول ان مسلحين قتلوا شيخا علويا بارزا في مدينة اللاذقية الساحلية يوم الخميس الماضي مما اثار موجة اخرى من الاعتقالات التي تناولت اشخاصا يشتبه بانهم منشقون معادون للحكومة .

وكانت الحكومة السورية قد عززت تدابيرها الامنية في اعقاب مجزرة ١٦ حزيران يونيو الماضي التي قتل فيها اكثر من ٥٠ طالبا في المدرسة الحربية في مدينة حلب الشمالية .

ويقدر عدد الطائفة العلوية باقل من ١٥ بالمئة من سكان سوريا الذين يبلغ عددهم ٨،٥٠٠،٠٠٠ نسمة . وابرز العلويين في سوريا هو الرئيس حافظ الاسد .

وذكرت مصادر يوثق بها انه منذ مذبحة طلاب كلية المدفعية في حلب قتل ما معدله شخص علوي واحد اسبوعيا .

وذكرت مصادر عربية دبلوماسية مطلعة ان من بين القتلى الدكتور محمود شحاده وهو طبيب شخصي للرئيس الاسد . وقد اصيب بالرصاص في راسه وصدره في ٣ آب (اغسطس) الماضي كما قالت المصادر .

وبين ضحايا الاغتيالات اثنان من الاطباء البارزين في مدينة حمص الشمالية وهما الدكتور محمود دايود والدكتور عصام زعيم .

وذكرت المصادر ان اغتيال الدكتور شحاده في وضح النهار عند تقاطع طريق مزدحم بالمارة في دمشق اقلق الزعامة السورية الى درجة ان جميع العلويين البارزين تلقوا تعليمات بوجوب تغيير طرق سيرهم لتقليل خطر تعرضهم لمحاولات اغتيال .

من جهة اخرى فقد اذاع راديو الكتائب مساء امس ان اضطرابات وقعت امس الاول في مدينة اللاذقية السورية مما ادى الى شل اعمال الميناء في المدينة والحاق اضرار جسيمة بالمحال التجارية فيها واضاف الراديو ان اشتباكات وقعت كذلك في حلب ودمشق بين مجموعات من افراد منظمة الاخوان المسلمين وقوى الامن السورية .

مسلمو اليابان يحتفلون بعيد الفطر

احتفل حوالي خمسة الاف مسلم ياباني ومن مختلف الجنسيات بعيد الفطر السعيد معلنين تضامنهم مع الشعب الفلسطيني .

وقد جرى الاحتفال الذي نظمه المؤتمر الاسلامي برئاسة الدكتور الحاج شوقي فوتاكي في مسرح كابوكي بطوكيو – واستمرت ست ساعات القيت فيها خطب التأييد لفلسطين ورافقتها هتافات – ثورة حتى النصر وفلسطين بلادي – .

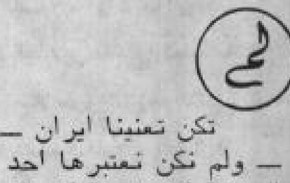
واختتم المهرجان الذي حضره سفراء الدول العربية والاسلامية بمسرحية تعرض التشابه بين نضال محاربي الساموراي ونضال الفلسطينيين .

القبس
٤ – ١٠ – ٩٩
٢٦ – ٨ – ٧٩

الثورة الإيرانية في الميزان

بقلم/ إسماعيل الشطي





تكن تعنينا ايران – فيما مضى – ولم نكن نعتبرها احد ميادين الحركة الاسلامية المهمة .. اللهم الا في تلك الفترة التي ظهر فيها نواب صفوي بجماعته « فدائيان اسلام » .. وبالتخصيص عندما احتك نواب صفوي باحدى جماعات الحركة الاسلامية . جماعة الاخوان المسلمين .. قبلها وبعدها لا ندري شيئا عن اي حركة او اتجاه ديني هناك .. وحتى حركة الخميني في الستينات – رغم حدتها – لم نعطها اهتماما بل كثير منا لم يسمع عنها الا اليوم .

واليوم – نقف مذهولين امام ثورة دينية هزت عرش الشاه .. واربكت اجهزة المخابرات العالمية .. وحركت الملايين .. وقدمت الضحايا .. وسيطرت على الاوضاع واستلمت السلطة بمشاهد سريعة متلاحقة .. وفي فترة زمنية وجيزة .. لنجد انفسنا امام امر واقع .. وحقيقة مفاجئة .. امام « جمهورية ايران الاسلامية » .

هل نتخلى عن التصور الإسلامي الصحيح المجرد من الغلو والتطرف

صلى الله عليه وسلم وشطرت الاحداث التاريخية بيننا وبينه خلافات في الاصول وفي الفروع وفي السياسة.

وتطرح اطراف كثيرة اسئلة تتراوح بين التطرف والتفريط .. كما تتراوح بين التعصب والتميع .. وان كانت هناك اسئلة تأخذ طابع الجدية والاعتدال .. وعلى سبيل المثال ..

هل نتناسى تلك الخلافات امام ذهولنا بالانتصار المفاجىء .. ومن الحاح حاجتنا الى نصير يدعمنا امام واقع الاستضعاف ووطئة الضغوط ؟

هل نتخلى عن التصور الاسلامي الصافي .. المجرد من الغلو والتطرف والشطحات ؟

هل نفرط بتلك الامانة التي سلمها لنا سلفنا الصالح نقية بيضاء ؟

وفي المقابل اسئلة اخرى :

دولة تنادي بالاسلام وترفع راية القران كيف نرفضها ؟

ثورة قامت لاسقاط محاولات الشاه لمسخ الشعب الايراني واعادته الى المجوسية ..

فهل من الانصاف مقارنة المجوسية الكافرة مع الشيعة الامامية ؟

ايهما اخطر ايران الاميركية التي تحمل الحقد النصراني الدفين والخبث اليهودي الماكر .. ام ايران الخميني ؟

ثم أليس من الافضل لنا أن تقوم دولة خارج النفوذين الغربي والشرقي ؟

وأسئلة أخرى كثيرة تتفاوت بقوتها بين الاطراف .. وتحصر الاراء المتداولة في الحركة بين ثلاثة مواقف :

● الموقف الاول :

وهو الموقف الرافض على الاطلاق وهو الصوت الذي يحلل الاحداث علميا واكاديميا .. ويتناولها بصورة مثالية .. ونظرية .. معتمدا على ما بين يديه من المؤلفات والمراجع حول الاحداث الواقعية .. وهو الصوت المتمسك بالاصول السلفية كما رسمها شيخ الاسلام المجدد ابن تيميه ..

الاحداث المتلاحقة لم تترك للاسلاميين فرصة لتقييم هذه الحركة .. تقييما فكريا واعتقاديا وحركيا وسياسيا .. والانتصار المفاجىء السريع ضيق امامهم الخيارات .. خيارات التعاون والاستفادة والتأثير .. بل ان الحركة الاسلامية وقفت حائرة امام هذا الوضع .. امام دولة تنادي بالاسلام وترفع راية القران وتمد يدها للاسلاميين جميعا .. الحيرة تكمن في تلك الثورة التي خاضها شعب منبثق من امة محمد

«

كثير من مثقفي الشيعة لا يستسيغون أفكار الغلو والتعصب

الثورة الإيرانية في الميزان

وهذا الصوت يعتمد في رفضه للثورة الايرانية على ما عنده من معلومات حول الشيعة الامامية وافتراقها الاعتقادي عن عقيدة اهل السنة والجماعة .. ويلخص ذلك الصوت الخلاف الاعتقادي في مجموعة نقاط :

١ — أن الشيعة الامامية تعتقد ان الشريعة المحمدية لم تكتمل .. وان الرسول — صلى الله عليه وسلم — بلغ احكام الوقائع التي وقعت في عصره واودع بقية الاحكام للائمة الاوصياء يبلغونها حين حدوث وقائعها على مر الدهور (١) .. وهذا ما يصطدم مع صريح القران « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » ..

٢ — ان الشيعة الامامية تعتقد أن ما يقوله الائمة الاوصياء شرع اسلامي لانه تتميم الرسالة وهو بمنزلة كلام النبي — صلى الله عليه وسلم — وان لهم ان يخصصوا النصوص العامة ويقيدوا النصوص المطلقة ..

٣ — يبني على هذا ان الشيعة الامامية تعتقد ان الامام الوصي معصوم من الخطأ والنسيان والمعاصي (٢) .

٤ — ويجيزون ان تجري الخوارق والمعجزات على يديه لتثبت امامته .. ووجوده ضروري لحفظ الشريعة وصيانتها لذلك هم يعتقدون بوجود محمد العسكري رحمه الله حيا في السرداب !

٥ — خلافهم معنا على الشطر الثاني من دعوتنا وهي السنة النبوية .. فنحن ندعو للكتاب والسنة .. عوضا على شتمهم الصحابة رضوان الله عليهم وخاصة ام المؤمنين عائشة رضي اله عنها .

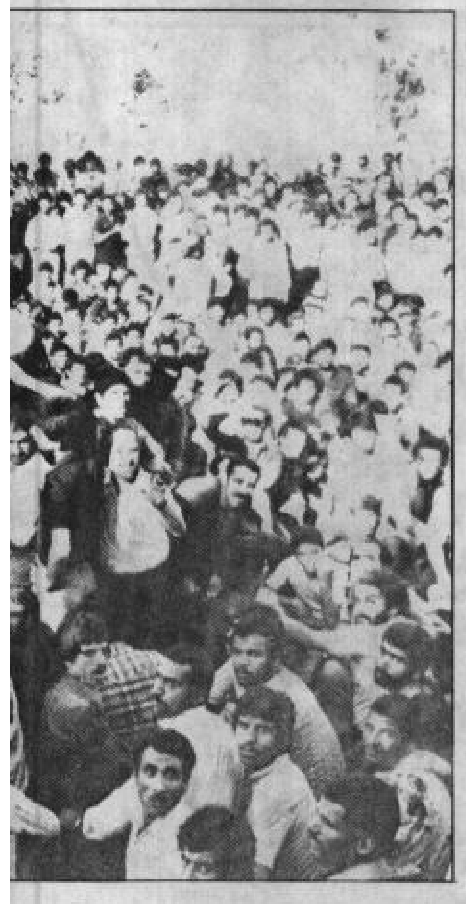
٦ — افتراقهم عنا في كل شيء .. في مساجدهم .. فجماعاتهم غير جماعاتنا ولا يصلون خلفنا . مقابرهم غير مقابرنا .. فموتاهم لا يدفنون مع موتانا .. محاكمهم الشرعيه غير محاكمنا الشرعيه ، فالزواج والطلاق والمواريث كلها لا يجوز ان تتم في محاكمنا .. حتى الشهادتين يختلفون عنا فهي ثلاث شهادات وهو ما نسمعه باذانهم « واشهد ان علي ولي الله » .. وطرف اخر من هذا الصوت الرافض يحدد موقفه من جانب اخر ومن زاوية مغايرة .. من نظرة التحليل السياسي للاحداث مربوطة بالاحداث السياسية التاريخية على مدار التاريخ الاسلامي .. وهذا الطرف يرى ان :

* ان الحركة الشيعية حركة باطنية لها ظاهر وباطن . بمعنى انها صورتها الظاهرة خلاف ما هي عليه في الحقيقه .. يساعدها ذلك الايمان بمبدا التقية الذي يقرره المذهب الشيعي ويتحد مع المبدا الميكافيلية « الغاية تبرر الوسيلة » .. فهو قد يتعاون معك ويحبك بينما يغدر بك في اسنح فرصة مواتية لتحقيق اغراضه ومصالحه .

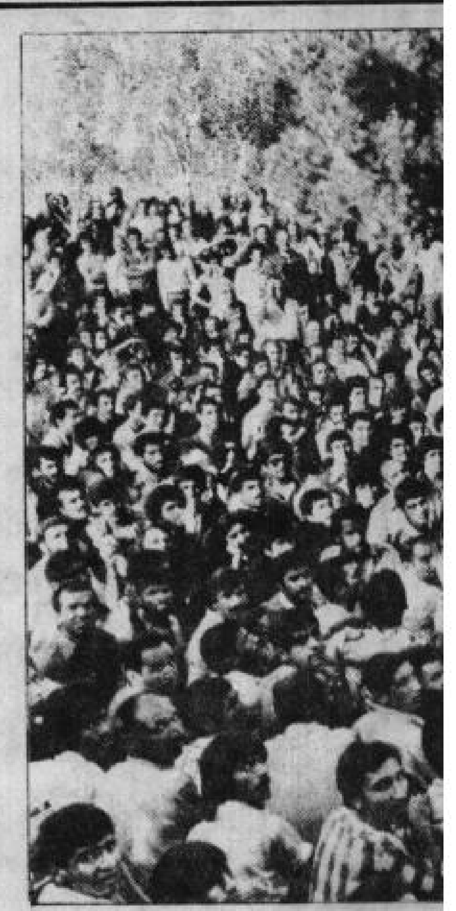
* الواقع التاريخي يشهد بذلك .. فهذا (ابن العلقمي) يتعاون مع التتار لسحق بغداد ويقتل المسلمين وهذا « نصير الدين الطوسي » يدخل وزيرا لهولاكو اثناء سقوط بغداد .. بل ان « الياسا » التي يتحاكم اليها التتار نصت في احد بنودها على احترام اضرحة آل البيت واحترام افرادهم .. بل ان التتار كافئوا الشيعة ببناء احد اضرحة آل البيت بعد استيلائهم على بغداد .

* الاسماعيلية والحاكمية الدروز والنصيرية كانوا عونا للفرنج اثناء الحروب الصليبية في عهد الظاهر بيبرس .. فكانت حصون الاسماعيلية تثير الرعب داخل المجتمع الاسلامي بعمليات النهب والاغتيال والسلب .. وكانت النصيرية تقاتل المسلمين وتتعاون مع النصارى .

* بناء على ذلك فلا يستبعد ان يتعاون الشيعة من جديد مع النصارى والمخابرات الاميركية بالذات لضرب الاسلام والحركات الاسلامية .. فكلنا يعرف عمق جذور المخابرات الاميركية في ايران .. فهي القاعدة الاميركية الثانية — بعد اسرائيل — في الشرق الاوسط .. وهي ترسانة السلاح الاميركي في تلك المنطقة .. وهي خزان النفط الكبير الذي تعتمد عليه اسرائيل وجنوب افريقيا .. عوضا على ان حاكم ايران من اقوى حكام المنطقة .. فالتخلي عن المنطقة امر صعب التصديق .



لذلك يرى هذا الفريق أن الخميني رجل متعاون مع المخابرات الاميركية من أجل مصالح متبادلة .. فهذا الرجل الذي ظل بعيدا عن الاضواء طوال فترة حياته تحتضنه فرنسا لتسلط كل الاضواء ووسائل الاعلام التي يسيطر عليها الصهاينة .. ثم خلال فترة وجيزة يتسلم الحكم .. وكان بالامكان ببساطة اغتياله وانهاء ما يسمى بالثورة .. وكدليل لصدق هذه التخمينات وجود سابقة وهي موسى الصدر المعروف بصلته بالمخابرات الاميركية عن طريق السافاك والذي دفعه الموازنة في لبنان للظهور وأيدوه وهو لم يدرس العلوم الفقهيه الا سنة واحدة في النجف ، كان قبلها طالبا في كلية الحقوق بطهران .. فلم لا يصدق هذا هذا التخمين ؟



هل من الإنصاف مقارنة إيران الخميني بإيران الشاه المجوسي؟

● **الموقف الثاني :**

وهو الموقف المتضامن المؤيد على الاطلاق .. وهو الصوت المتحرر الجريء الذي قال كلمته بقـوة بصراحة وبلا مبالاة بكل ما يقال من ن خلافات تاريخية .. وهـذا لصوت يمثله اولئك الذين يتحركون

بهذا الدين بصورة نقابية سياسية بحتة .. ويعطون للدعوة الجماهيرية العامة اهمية اكبر بكثير من الدعوة التربوية .. ويمثله كذلك الاسلاميون المقيمون في اوروبا وامريكا .. واولئك استطاعوا ان يعلنوا صوتهم بقدرة فائقة . ويعود السبب الى انهـم يمتلكون من وسائل الاعلام من اعلان رايهم .. فالنقابيون عموما يعتمدون في عملهم على المؤسسات المتصلة بالجماهير كأجهزة الاعلام والمؤتمرات والمحاضرات والندوات .. وهذا ما جعل البيانات المؤيدة للثورة الايرانية تبدو وكأنها تمثل الراي العام للحركة الاسلامية .. ويلخص هذا الصوت موقفه بالاتي :

* ان المحنة التي يحياها المسلمون جميعا في وقتنا الحاضر .. جعلت الشيعي المعاصر والسني المعاصر يتجاوزان كثيرا من الخلافات التاريخية .. فالخلافات في السابق يمليها واقع التنافس بين دولتين احداهما سنية والاخرى شيعية .. كلاهما يتصارع لتمثيل الاسلام ..

ولكن اليوم لا دولة شيعية ولا دولة سنية الجميع مهدد بالانقراض .. بل أن الاسلام الذي يتصارع الطرفان لتمثيله مهدد بالزوال ..

* وما يقال ان الخلاف التاريخي .. هو خلاف محصور في بعض القضايا الكلامية والفقهية . وليس في الاصول الكبرى .. وهـذا الخلاف نفسه موجود عند اهل السنة والجماعة فهناك اهل الحديث الحنابلة وهناك الاشاعرة الشافعية وهناك الماتريدية الحنفية وبينهم من الخلاف في القضايا الكلامية ما يكاد يصل الى خلاف واحدة منهم وبين الامامية الجعفرية .. اما الاصول فالجميع متفق عليه والقران واحد والقبلة واحدة والشعائر واحدة والجميع يعتمد على الحديث الشريف كل بطرق رجاله .

* وواقع التجربة في اوروبا وامريكا ان الشيعة والسنة من الطلبة او المقيمين يؤكد ذوبان هذه الفوارق . فالجميع يعمل في المؤسسات الاسلامية تحت راية واحدة ودون شعور بجميع تلك الفوارق .

* وعلى العموم . ما يسمى بالخلاف الاعتقادي يبقى في المجال الفردي . وعلى نطاق شخصي .. اما السمة العامة للدولة والصورة الرسمية للمؤسسات فانها واحدة في الاسلام .. وقيام دولة مسلمة يثبت للعالم فاعلية الاسلام في بنـاء الدولة والمجتمع وصلاحيته للقيام بهـذا الدور أمام تحديات العصر .. قيام هذه الدولة لا يؤثر عليه هذا الخلاف اللهم في نطاق ضيق لا يكاد يرى .. ولو كان خلافا اعتقاديا في الاصول لبرز واضحا في كل نواحي الحياة .. ما تاثير هذا الخلاف على المؤسسات العسكرية .. اين التاثير ؟ اللهم الا اذا كنا معاندين ونحاول جاهدين استخراج مؤثرات ما .

* اما من يقول « لماذا لا يصبح السنة شيعة طالما لا يوجد خلاف اعتقادي ؟

فهذا السؤال لا يحمل سمات الجدية .. فالقضية قبل كل شيء اقتناع واطمئنان .. فرؤية الشيعة لبعض القضايا الكلامية مقنعة لهم وغير مقنعة لفريق الاكبر من الامة .. فلا شيء يلزم باتباع وجهات نظرهم وتصورهم لبعض القضايا .. وهذا لا يلزم ان اعاديهم لمجرد مخالفتهم ..

والذي يطرح هذا السؤال ... ليتلقى سؤالا اخر بعد تقرير حقائق .. من المعلوم ان المعتزلة واهل الحديث من اهل السنة والجماعة .. اما كون اهل الحديث من اهل السنة والجماعة فلا خلاف .. اما المعتزلة فان امام اهل الحديث احمد بن حنبل اعتبرهم من اهل السنة ولم يكفرهم .. بل كان يخاطب المأمون بأمير المؤمنين .. بل كان يرى في المعتصم الذي عذبه اميرا واجب الطاعة الا في مسألة خلق القران ..

يقول حنبل بن اسحق وسمعته يقول – يعني احمد بن حنبل – : كل من ذكرني في حل الا مبتدع وقد جعلت ابا اسحق يعني – المعتصم – في حل .. ورايت الله تعالى يقول : (وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم) وامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالعفو عن مسطح .. قال أبو عبدالله : العفو افضل .. ما ينفعك ان يعذب اخوك المسلم في سببك ؟ (٤) ..

والان بعد تقرير هذا الامر .. نسأل « لماذا لا يصبح اهل الحديث معتزله ؟ . طالما المعتزلة من اهل السنة والجماعة » .. من الطبيعي ان اهل الحديث يرفضون اراء المعتزلة ولا يقبلونها اطلاقا .. وفي نفس الوقت لا يكفرونهم .. ولا يكفرون المعتصم راس المعتزلة ..

فرفض هذا الصوت لاراء الشيعة في القضايا الكلامية تماما كرفض اهل الحديث لاراء المعتزلة .. في كلتا الحالتين الرفض لا يعني التكفير وعدم التعاون معهم كمسلمين من ملة واحدة .

● **الموقف الثالث :**

وهو الموقف المتحفظ .. وهو الصوت المتزن المتريث .. وهو الذي يبني مواقفه على اسس ثابتة بالنسبة اليه .. نبذ التطرف ورفض التفريط .. وعدم تجاوز الاصول السلفية لاهل السنة والجماعة والمجمع عليها عندهم جميعا .. وزن المواقف في موازين الشريعه بصورة تخدم استمرار الحركة وتزيد مكاسبها وانتصاراتها .. مراعاة العرف السياسي والاجتماعي بصورة لا تخدش اصول الدين والشريعة .. ويمثل هذا الصوت رجال الحركة المتمرسين بالدعوة التربوية والجماهيرية على السواء بمواقف الحركة الاسلامية لمكانتهم الحركية او العلميه .. ويلخص هذا الصوت موقفه كالاتي :

لم ير اهل السنة والجماعة تكفير الشيعة الامامية اطلاقا .. بل يرونهم من الامة الاسلامية والمله المحمدية يقول الشاطبي صاحب الاعتصام .. « وقد اختلفت الامة في تكفير هؤلاء الفرق اصحاب البدع العظمى .. ولكن الذي يقوى في النظر وبحسب الاثر عدم القطع بتكفيرهم .. والدليل .. الذي عليه السلف الصالح ..

الا ترى الى صنع علي رضي الله عنه في الخوارج ؟ وكونه عاملهم في قتالهم معاملة اهل الاسلام على مقتضى قول الله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما .. الاية) .. فانه لما اجتمعت الحرورية وفارقت الجماعة لم يهيجهم علي ولا قاتلهم ، ولو كانوا بخروجهم مرتدين ، لم يتركهم ، لقوله عليه الصلاة والسلام « من بدل دينه فاقتلوه » ولان ابا بكر رضي الله عنه خرج لقتال اهل الردة ولم يتركهم ، فدل الله على اختلاف ما بين المسالتين وايضا فحين ظهر معبد الجهني وغيره من اهل القدر لم يكن من السلف الصالح الا الطرد والابعاد والعداوة والهجران ، ولو كانو خرجوا الى كفر محض لاقاموا عليهم الحد المقام على المرتدين ، وعمر بن عبدالعزيز ايضا لما خرج في زمانه الحرورية بالموصل امر بالكف عنهم على ما امر به علي رضي الله عنه ، ولم يعاملهم معاملة المرتدين » .. وفي الاعتصام عندما يتناول الشاطبي حديث « ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقة » .. يقول « انا اذا قلنا بان هذه الفرق كفار - على قول من قال به - او ينقسمون الى كافر وغيره .. فكيف يعدون من الامة ؟ وظاهر الحديث يقتضي ان ذلك الافتراق انما هو مع كونهم من الامة ، والا فلو خرجوا من الامة الى الكفر لم يعروا منها البته » (٦) .

*** وفي نفس الوقت يكفر اهل السنة والجماعة كل ما غالى في آل البيت وجعلهم في مرتبة الالوهيه أو خطا جبريل في توصيل الرسالة الى محمد - صلى الله عليه وسلم - .**

*** وبما أن الشيعة الامامية من الامة المسلمة والملة المحمديه فمناصرتهم وتاييدهم واجب ان كان عدوهم الخارجي من الامم الكافرة والملل الجاهليه .. فالشيعة الامامية ترفع لواء الامة الاسلاميه والشاه يرفع لواء المجوسية المبطن بالحقدالنصراني واليهودي .. فليس من الحق ان يؤيد لواء المجوسية النصرانية اليهودية ويترك لواء الامة المسلمة .. اميركا**



والشاه يريدان للشعب الايراني أن يمجسانه او ينصرانه او يهودانه .. والخميني يحفظ له اسلامه وان حوى على بدع عظمى .. وما لا يدرك كله لا يترك جله .

* الخلاف التاريخي المذهبي كان يوما ما قويا في التاريخ الاسلامي .. عندما كانت هناك دولا مسلمة تسيطر عليها موازين الاسلام وقيمه وتصوراته .. وكان شديداً بين الشيعه والسنة .. كما كان شديداً بين الحنبلية والشافعية .. ففي عام ٦٢٢هـ ، تاسست بدمشق بالقرب من السيفية الحنبلية مدرسة شافعية هي الرواحية نسبة الى مؤسسها التاجر زكي الدين ابي القاسم المعروف باسم ابن رواحة .. وكانت وثيقة التاسيس تنص على تحريم دخول المدرسة تحريما قطعيا وأبديا على كل يهودي او نصراني او حنبلي حشوي .. ولم تنص على تحريم الشيعة مثلا .. فالقضايا التاريخية التي تاخذ هذه الحدة لم تعد مقبولة للمسلم المعاصر فاليوم مثلا لم يعد يهتم المسلمون بشافعيتهم او حنبليتهم .. فالمصيبة الكبرى التي اصابت الاسلام جرفت معها كثيراً من الخلافات التاريخية .. لذلك نرى كثيراً من مثقفي الشيعه من ينظر الى الخلافات التاريخية نظرة لا مبالية .. ويرفض التعصب لما تعصب له السابقون .. بل يتعامل مع المسلم السني كالكتلة الواحدة لا تمايز بينها .. وهذا يبدو واضحا عندما يجتمع مجموعة من المسلمين في ديار الكفر .. وهو اليوم يترقب فرحة المسلمين سنة وشيعة بمنجزاته .. كم هي صدمة له عنيفة عندما يواجه بانه كافر ؟! اننا نفضل عليه الشاه ؟؟ اننا نزيده فتنة بهذا...

* وهذا صوت يؤكد تاكيدا قويا على تحفظه ازاء البدع العظمى .. حتى يتبين موقف الشيعة الامامية المعاصرة منها .. ولكنه ينطق مؤيدا وبقوة سياسيا وعاطفيا .. فالموقف السياسي ليس بدعة ولا اختلاق .. فموقف الشرع الاسلامي في التعامل مع الكفار واضح .. فكيف مع فرقة من الامة المسلمة .. فمعاهدات الرسول – صلى الله عليه وسلم – مع القبائل واليهود والنصارى معروفة .. لم تكن تعني تنازلا اعتقاديا بقدر ما كانت تعني مكسبا سياسيا .. بل ان المسلمين وهم في مكة بلا دولة ولا قوة .. وقفوا بمشاعرهم وتاييداتهم مع النصارى الروم ضد الفرس .. وتنزلت ايات من الله تسجل لنا هذه الاحداث .

« الم غلبت الروم ، في ادنى الارض وهم بعد غلبهم هذا سيغلبون .. في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله ينصر من يشاء .. وهو العزيز الرحيم » .

هكذا سمى الله انتصار الروم على الفرس نصر الله لمجرد ان هذا يفرح المؤمنين .. فكيف بانتصار فرقة من الامة الاسلامية على النصارى واليهود والمجوسية مجتمعين .. لذلك يقف هذا الصوت بقوة مؤكدة مع الثورة الايرانية سياسيا وعاطفيا .. وحتى يتبين موقف الشيعة الامامية المعاصرة من تلك البدع العظمى يحدد تاييده الاسلامي .

* ويرى هذا الصوت ان الحركة الاسلامية كسبت قوة دولية تدافع عنها وتدفع عنها .. وانها كسرت نظرية الهيمنة اليهودية على العالم .. وزعزعت نظرية النفوذيين الشرقي والغربي . بل صنعت للعالم اسلوب جديد يفرض نفسه اسلوب الثورة الشعبية العارمة .. بل ان صورة المخابرات الاميركية اهتزت كثيرا لفشلها في رصد هذه الثورة الشعبية

العارمة .. بل أن صورة المخابرات الاميركية اهتزت كثيرا لفشلها في رصد هذه الثورة وعجزها عن اطفائها .. ففي اوائل ديسمبر ١٩٧٨ قام رئيس (لجنة الاختيار الدائمة حول شؤون المخابرات بمجلس النواب الاميركي) باجراء امتحان تمهيدي للمخابرات وانتهى الى أن نشاط المخابرات الاميركية بايران عاجز .. وقامت دراسات عدة من قبل وازداد نشاط

« سي. آي ايه » « ان. اي. دي » ، « ان اي. اي » وازداد نشاط المحللين السياسيين والدبلوماسيين لاطفاء هذه الثورة .. وعقد مكتب الحكومة الاميركية للاستخبارات والبحوث حلقات دراسية عدة عن ايران الا ان كل هذا النشاط والمواجهة لم تفعل شيئا في وجه الثورة الايرانية .. هل هذا يعطي املا قويا للحركة الاسلامية ويضعف من قوة عدوها التي تصوره اجهزة الاعلام بانه يحمل بين يديه مصير البشرية .

* ويرى هذا الصوت ان محاولة تاسيس مؤسسات اسلامية في ايران تجربة تستحق الرصد كما تستحق التاييد لانها ستكون رصيدا لاي دولة اسلامية تقوم في المنطقة ان شاء الله .. وما ذلك على الله ببعيد .

* وهذا الصوت المتزن هو نفس الصوت الذي وقف ضد افكار شكري مصطفى عبدالعال رحمه الله ضحية

تضحية مقتل الذهبي لانه يمثل التطرف والغلو . وهو الذي وقف معه ضد اتهامه بالقضية واعدامه . لانه يرفض الظلم ويقف مع المسلم المخطىء ضد العدو المشترك .

● لا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا :

من العدل الانصاف ان نسمع راي الشيعة الاماميه بما ينسب اليها .. وبما نقراه في كتبهم من بدع ومخالفات .. من العدل والانصاف أن نسمع للراي الرسمي للدولة الايرانية فيما ينسب الى ثورة شعبها والى ما يؤخذ عليها .. ان ابسط قواعد العدل ان تسمع من الخصمين .. ومن ابسط قواعد المنهج العلمي أن تسمع الراي من مصدره .. هذا ما جعلنا نذهب الى احد المصادر العلمية الشيعيةبالكويت والمعتمدة عند الشيعة الامامية لنتحقق من رايهم في ما نقرأ وما نرى وما يقال .. وجعلنا كذلك نتجه الى السفير الايراني الحالي في الكويت لنسمع منه رد الاتهامات .. وجعلنا نجتمع بالشباب الشيعي الحركي المتعاطف حتى النخاع مع الثورة الايرانية .. فالى العدد القادم ان شاء الله .

١ – أصل الشيعة وأصولها لآل كاشف ص ٢٩
٢ – الشافعي للشريف المرتضى ص ٤٠.
٣ – تلخيص الشافي للطوس ص ٢١٠.
٤ – مقدمة المسند لاحمد شاكر
٥ – الاعتصام
٦ – الاعتصام ص ٢٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر مركز شباب

جمعية الإصلاح الإجتماعي

دعوة الجمهور الكريم لحضور حفل افتتاح

المعرض الفني الثاني

حيث يتضمن عدداً من المعروضات والمبتكرات

العلمية واللوحات الفنية

وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء الاثنين ١٩ شوال ١٣٩٩هـ
الموافق ١٠/٩/٧٩م في مقر مركز الشباب

يفتح المعرض من الساعة الخامسة حتى العاشرة مساءً حتى يوم الجمعة ١٤/٩/٧٩

ملف جامعة الكويت من جديد

هدفنا إصلاح جذري لكافة أوضاع الجامعة

١ أين كلية الشريعة ؟

كلية الشريعة

ضرورة اجتماعية ملحة

ان فكرة انشاء كلية للشريعة ، كانت فكرة مصاحبة لانشاء الكليات ، بل لانشاء جامعة الكويت ، الا ان الجو العام لم يكن مواتيا للتوسع بانشاء كلية مستقلة للشريعة ، فاتجهت النية الى دمج كلية الشريعة بكلية الحقوق على أن تكون صبغة الكليه المزدوجة بحيث تمثل فيها مواد الحقوق ومواد الشريعة ولذلك جاءت تسميتها « كلية الحقوق والشريعة » ولو كانت الفكرة ابتداء اقصاء كلية الشريعة لما سميت بهذه التسمية . ولكانت تسميتها بـ « كلية الحقوق » فقط اسوة ببقية الكليات في العالم العربي التي تختص بالدراسات الحقوقية .

وكان المفروض بناء على هذه الخلفية ان تبقى هذه الكلية مستمرة حتى يتهيأ الجو العام في المجتمع من حيث التوسع في انشاء الكليات حسب حاجة المجتمع لها ، وكانت السنوات الماضية كافية للبدء بانشاء هذه الكلية مستقله عن كلية الحقوق .

الا ان الامر لم يكن يسير بهذا الاتجاه العكس هو المسيطر على ادارة الجامعة منذ انشائها ، فتبنت سياسة تقليص المواد الشرعية الى اقصى حد ممكن . والمتتبع لهذه السياسة لن يتعب في الحصول على الادلة الدامغة التي تكشف عنها ، وسنتناول هذا الكشف ثلاثة جوانب :

الاول : قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية :

وقد كان هذا القسم في كلية الاداب يجمع بين تدريس المواد اللغوية والمواد الاسلاميه لوثاقة الصلة بينهما ، ولاعتبار المواد الاسلامية الاساس الذي أنبنت وانبثقت منه العلوم والدراسات اللغوية وآدابها ولانه لا يمكن لطالب الدراسات اللغوية ان يدرس هذه المواد مقطوعة الصلة عن مصدرها وهي الدراسات الاسلامية .

»

كلية الشريعة

ورغم هذه الصلة والعلمية المنهجية بين المواد الاسلامية واللغوية ، ورغم ضرر ذلك على القيمة العلمية التي سيتزود بها طالب الاداب فقد اقدمت ادارة الجامعة تقليص المواد الاسلامية عن طريق تغيير اسم القسم ، فبدلا من ان يكون « قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية .. اصبح « قسم اللغة العربية وادابها » وتبعا لذلك تقلصت المواد الشرعية الى حد كبير ، واصبح الطالب في السنة الاولى يعطى ساعتين لدراسة المواد الشرعية في حين كان يعطى ثماني عشرة ساعة واصبح في السنة الثانية يعطى ساعتين في حين كان يعطي عشرين ساعة . وفي السنة الثالثة يعطى ساعتين في حين كان يعطي عشرين ساعة . وفي السنة الرابعة يعطى ساعتين في حين كان يعطى احدى وعشرين ساعه ، هذا كله كان في ظل النظام القديم وسياتي نظام المقررات ليكمل الدورة .

الثاني : مادة الثقافة الاسلامية :

وكانت مادة حية ذات اثر بليغ كافية عن الثقافات الاسلامية ، وتحصينهم الى حد كبير امام الثقافات الوافدة . وكانت مقررة على جميع الطلبة والطالبات في الجامعة على اختلاف وتنوع تخصصاتهم في كلياتهم المختلفة . وكانت مادة الزامية ، وتدرس في كل السنوات الدراسية الاربع بمعدل محاضرتين في الاسبوع .. وتدخلت ايد معروف هويتها ، واستطاعت بقوتها ومكانتها من الادارة . ان لم تكن هي الادارة . وبدات باقصاء هذه المادة على مراحل ..

فبدلا من ان تكون دراسة هذه المادة في اربع سنوات اقتصرت على سنتين دراسيتين . واصبحت تدرس في السنه الاولى والثانية فقط .

ثم اصبحت مادة غير الزامية لانتقال الطالب من فرقة الى اخرى ، كي يزهد الطلبة والطالبات بهذه المادة ، ومع ذلك كله فقد كان الاقبال عليها كبيرا . فتبع ذلك شرعت كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية باقصاء المادة من منهجها كلية وفعلا اقدمت على هذه الخطوة وخدمت هذه المادة ولذر الرماد في العيون اوجدت مادة اخرى لتحل مكانها تحت اسم « الحضارة الاسلامية » ولا دخل لهذه المادة بالجوانب العقيدية والفكرية للطلبة والطالبات وانما كل همها الكلام عن الفنون الجميلة والموسيقى والزخرفة وما الى ذلك من المظاهر والقشور الحضارية .

ثم حذت جميع الكليات حذو كلية التجارة ، فحذفت مادة الثقافة الاسلامية كلية ، الا ان قسم الشريعة والغيورين في هذا البلد لم يهدا لهم بال ، فقاموا بعدة محاولات وعلى مستويات متعددة بالمطالبة باعادة هذه المادة لعدة سنوات منذ الغائها ، واستطاعت ان تعيد هذه المادة في هذه السنة فحسب ومع بداية هذا الفصل الدراسي القادم .

الثالث : نظام المقررات :

ولما فرض نظام المقررات على جميع الكليات كانت الساحة خالية ومواتية لضرب واجهاض ما تبقى من المواد الشرعية سواء على مستوى الكلية او في قسم اللغة العربية وادابها ام في كلية الحقوق والشريعة ذاتها .

فبالنسبة لقسم اللغة العربية بكلية الاداب الغيت كل المواد التي لها ادنى صلة بالمواد والدراسات الاسلاميه ، فحذفت من اعتبارها مواد اساسية او اختيارية ، ولم يبق امام الطالب الا ان ياخذ مواد شرعية باعتبارها مواد مساندة من قسم الشريعة بكلية الحقوق والشريعة .

ثم بدا الدور على المواد الشرعية كلها الزامية اقتصر على اربع مواد فقط تدرس كمواد اساسية في السنوات الاربع . وبعملية مقابلة بسيطة بين منهج المواد في النظام القديم والمنهج في نظام المقررات . نستطيع ان نخرج بالنتائج المذهلة التالية :

مادة الفقه الاسلامي : والتي كانت تدرس كمادة اساسية في السنوات الاربع اقتصرت على السنة الاولى فقط على خمس محاضرات في الاسبوع ، بينما كانت في النظام القديم في نفس السنة الواحدة اثنتين وعشرين محاضرة في الاسبوع .

مادة الاحوال الشخصية : كانت تدرس كمادة اساسية اقتصرت على السنة الثانية وبمعدل خمس محاضرات في الاسبوع ، بينما كانت تدرس في النظام القديم بمعدل اثنتين وعشرين محاضرة .

مادة الوقف والميراث : اصبحت تدرس في السنة الثالثة وبمعدل اربع محاضرات في الاسبوع بينما كانت تدرس بمعدل عشرين محاضرة في النظام القديم .

مادة اصول الفقه : وتدرس في السنة الرابعة فقط ، واقتصرت على ثلاث محاضرات في الاسبوع ، بينما كانت في النظام القديم احدى وعشرين محاضرة .

واذا اضفت الى ذلك ان المواد الشرعية كانت تدرس على مدى الاربع سنوات ، لكنها في نظام المقررات ، وزعت بحيث تكون كل مادة في فرقة واحدة ، فانك ستصل الى نتيجة مذهلة في الاجهاض الفعلي لهذه المواد ، لان النتيجه ستكون كالاتي في الفرقة الاولى ثلاث محاضرات في الاسبوع على مدى الفصل الدراسي وفي الفرقة الثانية ثلاث محاضرات في الاسبوع على مدى الفصل الدراسي او بمعنى اخر سيكون معدل المحاضرات محاضرة ونصف على مدار السنة الدراسية ، ونفس الشيء في الفرقة الثالثة والرابعة ، اضف الى هذا ان المواد الاساسية في كلية الحقوق احدى وثلاثين مقررا اساسيا فتكون نسبة مواد الشريعة خمس مواد الى سبع وعشرين مادة قانونية .

كلية الشريعة ضرورة اجتماعية ملحه :

بعد هذه الفترة الزمنية لتجربة الجامعة في الكويت ، فان كل المؤشرات تشير الى ضرورة انشاء هذه الكلية ..

فان الواقع الاجتماعي الكويتي ، يلح على ايجاد هذه الكلية ، فوزارة الاوقاف محتاجة الى ما لا يقل عن اربعمائه خريج لشغل مساجدها وتزداد حاجتها عاما بعد عام ، ووزارة التربية تحتاج الى مئات من خريجي

كلية الشريعة يقوموا بمهام تدريس المواد الاسلامية واللغوية ، ووزارة العدل تحتاج الى مثل هذه الاعداد لتغطية حاجتها من القضاة الشرعيين .. وعلى العموم فان نظام المقررات اجهض المواد الاساسية من ٨٥ ساعة الى ١٧ ساعة فقط .

وايجاد محامين للقضايا الشرعية علما بأن خريجي كلية الحقوق والشريعة حاليا ليسوا مؤهلين لشغل هذه الوظائف لعدم كفايتهم العلمية من المواد الشرعية . وتعتبر نسبة القضايا في الاحوال الشخصية وشؤون القصر واليتامى والوقف من اكبر نسب القضايا في المحاكم ، ومع ذلك فان جامعة الكويت لا تسد هذا الجانب الهام .

اضف الى هذا ان الاقبال على التدين اصبح امرا يلفت الانظار ، ويحتاج الى جهاز على مستوى الكلية للشريعة كي يستوعبه ويحسن توجيهه ، بدلا من تركه سائبا يجتهد في فهمه وتصوره للاوضاع الاجتماعية فيتبع ذلك اخطاء قد لا يكون في مقدور مجتمعنا تحملها . ولعل التجارب من هذا النوع غير غائبة عنا ، فلقد تكرست في مجتمعات متعددة مع سلبيات تركت اثارها على معالم تلك المجتمعات . وما دام المجتمع يحتاج لهذه الكلية هذا الاحتياج الملح فان انشاء كلية الشريعه مطلب اجتماعي علاوة على كونه مطلبا شرعيا ، يسال عنه الافراد والحكومة ، واجب النصح وواقع المجتمع يقتضي الاسراع بتحقيق مطالب الشعب وهذا من واجب الحكومة . وليس لدينا اي مبرر لعدم الانشاء ، فلا يمكن التعليل بعدم توفر الامكانات فهي تعلة سام الناس من سماعها وهو تعليل في حد ذاته يعيب مستوى مجتمعنا الكويتي من حيث الغناء والرفاه .

ولا يمكن التعليل بتوقع افلاس هذه الكلية من عدم وجود رواد لها ، فان المؤشرات كلها تشير الى انها ستنافس كثيرا من الكليات الموجودة الان خصوصا اذا فتحت ابوابها امام طلبة الخليج العربي وهو متعطش كتعطش المجتمع الكويتي لينهل من هذه الينابيع .

واننا ما زلنا نأمل أن تستجيب الدولة لهذه الرغبة الاجتماعية الشعبيه الشرعية .

حصاد الهشيم

مسكين أمين مجمع البحوث الإسلامية

يعلم الله انني فجعت حين قرأت مقالا للدكتور الحسيني هاشم الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر ، والذي وصل الى هذا المركز الدقيق باصرار من صهره شيخ الازهر الدكتور عبدالحليم محمود ، هذا المقال كتبه في العدد الاول من مجلة « التصوف الاسلامي » الصادر في أول جمادى الثانية ـ مايو من هذا العام ، وفيه بالحرف الواحد على لسان الامين العام :

« ويعقد المؤتمر التاسع لمجمع البحوث الاسلامية بناء على توصية من المؤتمر الثامن من أجل تقديم دستور اسلامي للعالم الاسلامي ..

« وقد عقد هذا المؤتمر التاسع اجتماعاته ابتداء من ٢١ من ابريل ١٩٧٩ ، وقد دعيت كافة الدول الاسلامية ، والممثلين للاقليات الاسلامية في العالم الاسلامي في البلاد الاوروبية الشرقية وغيرها » ..

والذي نسبه فضيلته أن يذكر القرارات والتوصيات التي اتخذت ، باعتبار انها تكون معدة قبل انعقاد المؤتمر بأسابيع .. ولا يملك الانسان الا أن يضحك بملء فيه ، فالمؤتمر أجل الى أجل غير مسمى دون ذكر الاسباب ، وبعد المؤتمر السابع عام ١٩٧٢ لم ينعقد المؤتمر لبضع السنوات ، وقالوا في الاسباب : ان بالقاهرة أزمة في الفنادق ، مع أن مهرجان السينما لم يتوقف كل عام ، مع أن ضيوف مهرجان السينما عشرة أضعاف مؤتمر علماء المسلمين .

ومسكين الامين العام لمجمع البحوث الاسلايمة بالازهر ، فهو في واد ، والدنيا بأسرها في واد اخر ، وكان الله في عونه . ورحم الله امرىء عرف قدر نفسه .. !

« أبو هالة »

جمعية الإصلاح الإجتماعي تثير تساؤلاً هاماً حول قرى

حنان

بالاشارة لما نشرته احدى الصحف اللبنانية حول قرى « حنان » وعلامات الاستفهام الخطيرة التي رسمتها حول هذه القرى ، ونظرا لتبني بعض الصحف المحلية الكويتية لمشروع قرى « حنان » فقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بواجب التناصح والتشاور في قضايا المسلمين والتنبيه للمخاطر التي قد يتعرضون لها ، فعمدت الى ارسال رسالة للسيدة الفاضلة غنيمة المرزوق رئيسة تحرير مجلة أسرتي التي ساهمت بوضع حجر الاساس لاول قرية للاطفال في الوطن العربي بينت فيها وجهة نظر الجمعية استنادا الى معلومات مرفقة وصلت اليها من دار الفتوى بالجمهورية اللبنانية واليكم نص الرسالة :

الاخت الفاضلة / غنيمة فهد المرزوق المحترمة

رئيسة تحرير مجلة اسرتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

« وبعد » فقد اطلعنا على ما نشر عدة مرات في مجلة اسرتي عن « قرى الحنان » وما نشر عنها في ملحق الهدف بتاريخ ٢٤ ـ ٥ ـ ٧٩ حيث ساهمتم بوضع حجر الاساس لاول قرية للاطفال في الوطن العربي . واطلعنا على الكلمة التي القيتموها في الحفل المذكور .. ونود ابداء الملاحظات الاتية املين ان تتقبلوها بصدر رحب .. والذي دفعنا الى ابدائها هو واجب اداء النصيحة والتعاون على الخير كما قال عز وجل (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وكما قال صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) .

١ ـ لقد تتبعنا ما كتب عن قرى « الحنان » منذ ان نشر اول اعلان عنها في بعض الصحف المحلية .. ونظرا لعدم وضوح الامر .. فقد بادرنا بالكتابة لسماحة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية نستفسر عن هذا المشروع ونطلب ابداء وجهة نظرهم فيه .. خشية ان يكون وراءه جهات تبشيرية .

وقد استلمنا الجواب منه مع تقرير مفصل يرفق لكم صورة منه لتكونوا على بينة من امركم .

٢ ـ نشرت صحيفة لبنانية اسلامية مقالين عن قرى الحنان (نرفق لكم صورة منهما) للاطلاع على معلومات عن المشروع المذكور .

٣ ـ امر طيب ان يساعد المسلم مشروعا خيريا .. ولكن ينبغي اولا التأكد من ان المشروع الاسلامي جيد والقائمين عليه معروفون ثقات .. وبامكان المتبرع التأكد من ذلك من الجهات الموثوقة الجيدة .. ففي لبنان يوجد مفتي لبنان والجماعة الاسلامية .. ومتى ما ايد هؤلاء اهمية مشروع وضرورة مساعدته يبادر المسلم الى ذلك .

٤ ـ اشرتم في الكلمة التي القيت الى وحدة الاديان الثلاثة .. وهذه عبارة غامضة .. يقول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، والدينان الاخران (النصرانية واليهودية) لم يبق منهما الصحيح حيث حرفت التوراة وحرف الانجيل . ونسخا بالاسلام الذي هو خاتم الاديان . ويجب على اتباعهما اعتناق الاسلام .

٥ ـ ان الواجب على الجهات الاسلامية في لبنان ان تلتزم برعاية ايتام المسلمين .. والواجب على المسلمين في البلاد الاخرى اعانتهم ماديا للقيام بذلك .. ليتمكنوا من المحافظة على ابناء المسلمين وغرس العقيدة الاسلامية في نفوسهم .

ويبدو ان (قرى الحنان) ليس لديها الهدف الواضح الذي ذكرناه .. كما انها تجمع بين الاطفال على اختلاف اديانهم .. ولا توفر لهم التربية الاسلامية الصحيحة .

هذا ما اردنا توضيحه في هذا المجال ويسرنا معرفة وجهة نظركم . وتفضلوا بقبول فائق التحية .

رئيس الجمعية



نص المعلومات التي تفضل بإرسالها الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية لجمعية الاصلاح حول قرى حنان



١ — انشأ الاتحاد في لبنان — بيروت الدكتور صلاح هرماس — وهو يحمل الجنسية النمساوية ومن اصل فلسطيني ومن مواليد بيت لحم — وديانته الاسلام كما يدعي وتساعده زوجته النمساوية كارولين وبرفقته مجموعة من الموظفين والمساعدين وقد تلقى تعليمه الجامعي في جامعة الاسكندرية في مصر ورحل الى النمسا واتصل بمنظمة (اس. او. اس) لقرى الاطفال وعمل معها ، ثم فكر في انشاء اتحاد عربي لقرى الاطفال (حنان) موزع على دول العالم العربي على ان يشرف على

الاتحاد مجلس امناء بحيث يكون لكل دولة عربية عضو في المجلس ويقول بانه اتصل بالدكتور نسيب البربير ليكون ممثلا للبنان في مجلس الامناء ولدى سؤالي الدكتور بربير عن هذا الموضوع افاد بان معرفته بصلاح هرماس سطحية وقد جاء الى مكتبه برفقة أحد معارفه المسلمين من ال يونس طالبا مساعدته في الحصول على تصريح لمشروعه وقد قام الدكتور بربير بمساعدته بذلك وحصل على تصريح رقم ٤٠/أ—د تاريخ ١٣—٣—١٩٧٨ من الجهات المختصة وقد عرض عليه لان يكون في مجلس الامناء فلم يمانع بذلك وأشار الدكتور بربير بانه علم بان الدكتور حبيب الصباغ عضو في مجلس الامناء عن فلسطين وهو مسيحي .

٢ — الاتحاد لازال في مرحلة البداية وله مقر في منطقة طريق الجديدة شارع نظيرة جنبلاط بناية الفيحاء ٢ الطابق السابع ، كما انه استأجر بناية لايواء الاطفال في سوق الغرب القريبة من عاليه وتضم حوالي ٣٠ طفلا الان .

٣ — الاتحاد يستقبل الاطفال اليتامى المشردين من جميع الديانات بدون استثناء وان كان اكثرهم من ابناء المسلمين ولدى سؤالي عن قضية التبني افاد بأن التبني الذي يصنعه هو فتح المجال أمام اهل الخير لتقديم المساعدة للاطفال وان يتبنى الغني تعليم الطفل والصرف عليه في المؤسسة لا ان يلحقه بنسبه وقد اطلعت على نماذج يتضح فيها نسب الطفل وقريته وديانته وعمره وحالته الاجتماعية والملاحظ ان المشرفين على المؤسسة يبعدون عن الاطفال اي تأثير ديني ويوجهونهم نحو المحبة الانسانية والسلام ، ولا يلقنونهم اية تعاليم دينية .

٤ — علمت بان هناك نظام (الاب الروحي) في المؤسسة ولدى استفساري (بالاب الروحي) هو ان يدفع رجل الخير مبلغا معينا من المال شهريا لطفل من اطفال المؤسسة وترسل له شهادة وقسيمة تدون بها أوصاف ومزايا الطفل الذي هو موضوع التبني ماليا وبذلك يطلقون على الشخص الذي يتكفل بدفع مصاريف الطفل وهو في القرية الاجتماعية اسم (الأب الروحي) للطفل .

٥ — الملاحظ ان الاتحاد قام بنشاط اعلامي في دول الخليج العربي وفي المملكة العربية السعودية بشخص مؤسسة الدكتور صلاح هراماس وهو يحاول ايجاد فروع له فيها عن طريق الاتصال بكبار أهل الخير والثقة ليكونوا اعضاء في الاتحاد المحلي يعرض على بعضهم ليكون عضوا في مجلس الامناء الذي ينوي ان يتكون على مستوى الوطن العربي ، كما يلاحظ بانه حتى الان لم يقم بنشاط اعلامي في لبنان مع العلم بان مقره الاصلي في بيروت . وقد افاد رئيس المؤسسة ان الامير سلمان بن عبد العزيز هو عضو في مجلس الامناء عن المملكة العربية السعودية.

بيروت في ١٨—١—١٣٩٩
و١٨ — ٢ — ١٩٧٨



اقبال الشباب على دينهم مسؤولية كبيرة على عاتق الموجهين

يزداد يوميا ولله الحمد اقبال الشباب على تفهم دينهم الحنيف والإلتزام بما امرهم به وما نهاهم عنه، وهذه مسؤولية كبيرة وخطيرة على ثلاث فئات في البلاد :

الاولـــى :

هي فئة الموجهين والمرشدين والمربين الاسلاميين الذين يتحملون العبء الاكبر من المسؤولية ، وعليهم واجب تعريف هؤلاء الشباب الاسلام بلا تسيب ولا مغالاة ولا تطرف ولا تفريط بل ــ دينا حنيفا سمحا ــ وان يتذكروا قول الحبيب المصطفى صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم « ان هذا الدين يسر فاوغل فيه برفق ولن يشاء الدين احد الا غلبه فسددوا ويسروا وابشروا وكونوا عبد الله اخوانا لا تدابروا لا تباغضوا ولا تحاسدوا » .

الأندية البحرية .. ترفيه أم تخريب؟

ما كان الغيورون في هذه البلاد يتصورون ان بلاء اكبر سيحل على الشباب وفتنة ، حتى فتحت الاندية البحرية التي تشرف عليها شركة المشروعات السياحية ابوابها لسباحة مختلطة بالمايوه للشباب والشابات ، الذكور والاناث ، المراهقين والمراهقات ، واذا ماقارنا هذا الانفلات والتسيب بالحزم المطبق في المجالات الاقتصادية والتجارية ، يتضح وكأن المال اعز من الشرف والعرض عند البعض ، لقد ادرك المخلصون خطر هذه الصرعة والمصيبة الوافدة من الغرب وقاموا باتصالات مكثفة ومباشرة وصريحة شملت جميع المسؤولين على اختلاف فئاتهم فوعدوا بدراسة الامر ولكنهم لم يغيروا المنكر حتى يومنا هذا وقد علمتنا قصص القران الكريم النهاية الاليمة الوخيمة لكل قوم وقرية ومدينة عصت عن امر ربها « فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ، فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا ، اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا » .

ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر ؟!

كلية البنات الجامعية في كيفان يصلها مخطط الإختلاط

كان المتدينون والمتدينات يجدون بعض السعة لبناتهم في (كلية البنات الجامعية) في كيفان بعد ان طبق نظام الاختلاط في ــ جامعة الخالدية ــ و ــ كلية التجارة والاقتصاد ــ في العديلية و ــ كلية الحقوق ــ في الشويخ ... وقد كان الواجب على المسؤولين في الجامعة ان يزدادوا اقترابا والتزاما بأحكام الدين الحنيف في الجامعة بعد ان تضاعف اقبال ابنائنا وبناتنا في الجامعة على الالتزام بالعقيدة الاسلامية وما ينبثق عنها من سلوك .

الا ان شعار المسؤولين على الجامعة كان ولا يزال مع الاسف .. ــ الابتعاد أكثر فأكثر عن احكام وتوجيهات الدين الحنيف ــ ... بل المزيد من التحدي للمشاعر الاسلامية الطاغية .. فالى الله المشتكى ويبدو اننا لم نتعلم شيئا من دروس الامم الغابرة والمعاصرة ومنها درس ايران الذي لم تحلل مقدماته ونتائجه في ــ كمبيوتر الجامعة ــ !!

وقوله تعالى « انما المؤمنون
...وة » و « ان اكرمكم عند الله
...اكم » ، وليتأسوا بسيرته صلى
...ه عليه وسلم لقوله تعالى (لقد كان
...م في رسول الله اسوة حسنة لمن
...ن يرجو الله واليوم الاخر وذكر
...ه كثيرا) .

الثانيــــة :

... هي فئة اولياء الامور من الاباء
...لامهات الذين يجب أن يفرحــوا
...سروا ويشجعوا اولادهم وبناتهم
...ى هذا الخير الذي وفقهم اللـــه
...الى اليه فليس نعمة اكبر من نعمة
...لد الصالح المؤمن المستقيم والبنت
...صالحة المؤمنة المستقيمة المحجبة
...تزمة بالاسلام .

الثالثــــة :

وتكاد تكون الاولى . وهي الدولة بجميع مسؤوليها وأجهزتها وخاصة أجهزة تعليمها واعلامها ، هل تراها قامت بواجبها ترحيبا وتشجيعا لهذه الظاهرة الكريمة المشرفة التي من اهم مردودها على الدولة انا تنقذها من بلاء ما يعرف ـ بمشاكل ومتاعب وجرائم الاحداث والمراهقين ـ التي تشكو منها كبريات ما يسمى بدول العالم الراقي المتطور كأميركــــا وبريطانيا ومن سار في ركابها ؟!! ام انها على العكس من ذلك كله وللاسف وقفت منها موقف اللامبالاة والتجاهل بل انها ـ ويا للاسف والخجل ـ تتحداها بما أفتتحت من ـ أنديـة بحرية مختلطة معراة ـ ومسلسلات ومسرحيات وترفيه سياحي بعيد عن البراءة بالاضافة الى ما تنـوي ان تفتتح من صـالات للتزلج للجنسين ـ و ـ دار اوبرا ورقص متنواعه ـ وبقية مسلسل التطور « الاجتماعي التقدمي » للصعود الى مدارج الرقي الحضاري الرفيع للجيل الغربـــي المريض وكأنها لا تعرف شيئا عـن الوضع الاسري الاميركي المتفكك المضروب بهستيريا الحبوب المخدرة والافيون والخمور والجنس والجريمة والمسكرات الذي ابتلى به الشباب من الجنسين هناك لا نملك الا ان نقول ما قاله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وان الله سائل كل راع عما استرعاه » والعاقل من اتعظ بغيره (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) .

رفقـــا بالمساجد

... تألم كثير من المواطنين لعملية الهدم
...ي تعرضت لها عدة مساجد مهمة
...ا صلة بتاريخ الكويت ... مثـل
...سجد (البدر) الذي كان يخطب فيه
...رحـوم الشيخ احمـــد الخميس
...سجد (العثمان) في منطقة القبلة
...سجد (ال خليفة) مقابل قصـر
...سيف وكل من مسجدي (الفليج)
... (القصمة) في منطقة المرقــاب
...هكذا ازيلت خمسة مساجد مهمة في
...نت واحد في العاصمة بجانب مسجد
...ناصر الصباح) في الساليـــة

ومسجدين في الشعبية كما سمعنا ان عدة مساجد اخرى مثل (مسجد الخالد) و (مسجد الشمـلان ـ عبدالله المبارك) وبعض المساجد في السوق مهددة هي كذلك بهذه الحملة التنظيمية وكأن المساجد وحدها هي العقبة والنشاز في مخططات التنظيم والتجميل في هذه البلاد ، علما بعد أن صارت البلدية تصادر كل موقــع خال ومتنفس للسيارات والناس ، بقيت المساجد وحدها هي الواحات والمرافق العامة لهم ... منهـــا يشربون الماء البارد وفيها يصلـون ويستريحون من حر الهاجزه وفيها دورات المياه التي هي الشحيحة في الاسواق للمارة وابناء السبيل .

فيا ايها المسؤولون كل فـــي اختصاصه !! لا يجوز شرعا وليس من المصلحة العامة هدم بيوت الله ومستراحات خلقه التي أوقفها اهلها الاموات لوجه الله تعالى لتكون لهم صدقة جارية ... واحترموا حرمتها الحسية والمعنوية واتقوا يوم الحساب

النصيرية ركيزة من ركائز اليهودية الدولية في قلب العالم الاسلامي

عندما فشل اليهود في تشويه العقيدة الاسلامية ابتدعوا العقيدة النصيرية .

النصيرية تعمل على تحقيق الحلم اليهودي بتأسيس الدويلات الطائفية في قلب العالم الإسلامي

النصيرية سلمت ارض الجولان لليهود دون سفك للدماء اليهودية .

حكومة النصيريين أصرت على مصادرة بروتوكولات حكماء صهيون من الأسواق .. لماذا

لم يعد خافيا على الناس — بل على عامتهم — ذلك المخطط اليهودي الباطني اللعين الذي يهدف منذ بدايته الى السيطرة على العالم اجمع ، فبعد ان تمكنت اليهودية من تحطيم الكيانات الدولية القائمة على اساس عقدي ديني في اوربا واسيا النصرانية في القرن الماضي ، وبعد أن قبض تشكيلها الدولي على العنف الاسيوي — الاوروبي باثارة الحربين الطاحنتين في النصف الاول من هذا القرن ، لم يبق امام اجهزة اليهودية الدولية سوى السيطرة النهائية المباشرة على هذا العالم الاسلامي .. فكانت ماساة فلسطين .. وكانت المآسي المتلاحقة الاخرى التي اغرقت العالم الاسلامي في الدماء حتى الذقون ، ولكن ، مع كل هذا الجهد الذي قامت به كافة اجهزة اليهودية الدولية من ماسونية وشيوعية واشتراكية وعلمانية ..

نعم ، مع كل هذا الجهد تفاجىء اليهودية الدولية بالوثبة تلو الوثبة من المارد الاسلامي الذي يعيش في نفوس المسلمين .

وامام هذا العنت الذي تواجهه الاجهزة اليهودية .. لم تجد بدا من البحث عن اوراق اخرى تختلف عن الاوراق القديمة .. التي تمكنت بواسطتها من السيطرة على اوربا وامريكا ودويلات الاتجاه الماركسي .. فالامر مختلف جدا بين العالم الاسلامي والعالم الاخر .. ذلك ان اليهودية التي تمت سيطرتها على العالم الاخر بوساطة الاجهزة الماسونية والشيوعية والعلمانية .. وجدت ان السيطرة المباشرة على العالم الاسلامي اجدى من السيطرة عليه عبر الاجهزة الاخرى .

★ ومن هنا قامت الدولة اليهودية في قلب العالم الاسلامي .

★ وانطلاقا من السيطرة اليهودية المباشرة على العالم الاسلامي يقوم الحلف المصري — اليهودي بعد توقيع معاهدة الخيانة الساداتية .

★ ومن المنطلق نفسه قامت دولة النصيريين ، واذا كان لحلف الساداتي — اليهودي واضح الظهور ، فما هي العلاقة بين النصيرية واليهودية ؟

ولكي تكون الاجابة واضحة وسديدة لابد من وضعها في نقاط :

١ — من الثابت في التاريخ الاسلامي ان اليهود حاولوا مرارا أن يتناولوا العقائد الاسلامية بالتشويه والتزوير .. ومن ذلك محاولات كعب الاحبار في ملء تفاسير القرآن الكريم بالاسرائيليات ، وجهود محمد بن نصير في الخروج على الشيعة الامامية

والثورة على امامهم الحسن العسكري واعتماد عقيدة الثالوث النصرانية بأسماء جديدة مغايرة « علي ، سلمان ، محمد » في مقابل « الاب والابن وروح القدس » ، وبهذا تمكن اليهود الذين حرفوا الديانة المسيحية وزوروا في عقائدها من ابتداع عقيدة جديدة سميت فيما بعد بالنصيرية .

٢ — ومع مرور الزمن تكاثر اتباع محمد بن نصير ذي الجذور اليهودية .. الى ان حل الاستعمار الفرنسي في سورية ولبنان .. فوجد فيهم المعين والعميل المخلص في ضبط الامور .. ولم يخرج الفرنسيون من تلك المنطقة الى بعد تهيئة النصيرية لارتداء الثياب الوطنية المزيفة وحكم البلاد .

٣ — وجدت الدولة اليهودية في الطائفة النصيرية خير عون لها ، فاشتدت أواصر العلاقة والصداقة بين الجانبين ، الامر الذي ادى بالنصيرية للوصول الى الحكم عبر التشكلات الحزبية العلمانية المعروفة .

٤ — عندما وصلت النصيرية الى سدة الحكم سيطرت على كافة مرافق الحياة السياسية والاجتماعية عبر الوسائل التي اشار اليها اليهود في بروتوكولاتهم :

★ التستر الحزبي ، والحكم باسم الشعب من خلال اجهزة حزبية قميئة لا حراك لها بسبب التوجيه الباطني الذي اوصت به بروتوكولات حكماء صهيون .

★ اعتماد النظام العسكري اساسا في ضبط الامور ، ولقد اشارت بروتوكولات حكماء صهيون الى ذلك عندما اوصت عملائها من الحكام باستخدام عصا الجيش بواسطة الحكم العسكري قائلة « سنعطي الرئيس سلطة عسكرية في اعلان الحكم العرفي وسنوضح هذا الامتياز بأن الحقيقة هي ان الرئيس — لكونه رئيس الجيش — يجب ان يملك هذا الحق لحماية الدستور .

— راجع البروتوكول العاشر — .

★ التستر — على الطريقة الباطنية اللعينة — وراء شعارات براقة مثل الوحدة والحرية والاشتراكية التي ترادف شعارات كان اليهود قد اطلقوها وسلموها للثورات المرتبطة باليهودية الدولية مثل الحرية والمساواة والاخاء ، تقول البروتوكولات :

« كنا قديما اول من صاح في الناس « الحرية والمساواة والاخاء » كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات .. متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعارات — راجع البروتوكول الاول — .

★ التوجه نحو قوى المعارضة بالتهم الباطلة ، فالمسلمون الذي يعيشون اليوم تحت الحكم النصيري هم المتخلفون والعملاء وغير ذلك من التهم الظالمة الكاذبة التي تحاول النصيرية الكافرة الحاقدة ان تصف بها المسلمين ، وقد لوحظ في الايام الاخيرة ارتفاع نسبة هذه التهم الصادرة عن الباطنية النصيرية ، فالنصيرية كاحدى ركائز اليهودية وسط المجتمع الاسلامي لابد وان تنتهج المنهج اليهودي نفسه في اسقاط اسهم المعارضين بل الناقمين عليها .

نعم .. ان النصيرية كركيزة يهودية في قلب العالم الاسلامي لابد وانها سوف تعمل جاهدة لتحقيق الحلم اليهودي .. بل سوف تجاهر في المستقبل في يهوديتها هي .. ولعل الامة لن تشهد في مستقبلها ابدا قوما هم اشد مقتا ولعنة على هذه الامة من الطائفة النصيرية — اليهودية الكافرة .

نعم اخي القارىء .. راجع ذاكرتك معنا قليلا .. واستنطق شواهد التاريخ ، فانك ستجد ان النصيرية طائفة ذات جذور يهودية محضة ، وان ادعياءها وربانيها في هذا العصر هم يهود صرحاء على الرغم من باطنيتهم الماكرة .. والا فلماذا تعمل النصيرية من اجل تحقيق الحلم اليهودي ؟؟

— لماذا قصمت النصيرية ظهر الجيش "....." المسلم عام ١٩٦٧ .. واعلنت عن سقوط القنيطرة دون ان تسقط .. واوهمت الجيش المسلم انه بين فكي الكماشة اليهودية ؟ لماذا ؟

الجواب : لكي تسلم النصيرية ارض الجولان لليهود دونما عناء وجهد ومزيد من سفك دماء اليهود .

— لماذا اعلنت النصيرية حرب المدافع والرشاشات على المسلمين بعد تدبيج التهم الباطلة المزيفة ؟ ولماذا تقوم الان بحملة اعلامية مريرة لتشويه الاتجاه الاسلامي ؟

الجواب : تريد النصيرية ان تحقق الحلم اليهودي .. فلم تجد بدا من ازاحة الجانب المعارض لتحقيق هذا الحلم .. وهذا الجانب متمثل بالاسلاميين الذين لا يسمحون للقيادة النصيرية ان توقع صلحا اثما باسم الامة المسلمة مع اليهود .

— لماذا ضربت القوات النصيرية المسلحة الفدائيين الفلسطينيين في لبنان ؟

ولماذا افنت المدنيين من نساء وشيوخ واطفال ؟؟

الجواب : لكي تزيح الفلسطينيين من جنوب لبنان .. حيث انهم كانوا يشكلون عائقا مانعا لقيام الدولة الصليبية التي اعلن عنها الصليبي اللعين سعد حداد ، ولكي تمهد النصيرية للدخول اليهودي الى جميع اجزاء لبنان عبر التقسيمات الطائفية التي يعمل كل من اليهود والنصيريين على اقامتها في المنطقة المحاذية لساحل المتوسط .

بعد هذا اخي القارىء .. يجب ان تعلم هذه الحقائق :

١ — عندما قام الحكم النصيري منع تداول كتاب « الخطر اليهودي الذي يحوي بروتوكولات حكماء صهيون » ، والذي ترجمه محمد خليفة التونسي وقدم له الكاتب عباس محمود العقاد » .

٢ — تسعى النصيرية الى تكريس المنطقة للمصلحة اليهودية ، .. فاليهود منذ وجدوا في فلسطين يسعون لجعل الساحل السوري منطقة دويلات طائفية ذات علاقة مباشرة ومعلنة باليهودية الدولية .. وقد نجحت النصيرية في تخلية الاجواء في الجنوب اللبناني لقيام دولة « لبنان الحر الطائفية الصليبية » والتي اعلن عنها سعد حداد ، الذي لم يخف علاقته باليهودية واسرائيل .

٣ — تعمل النصيريه الان جاهدة لاغتنام الفرصة المواتية من اجل الاعلان عن حاجة الامة للصلح والسلام مع اليهود .. كما تعمل في الوقت نفسه على جعل مقرها — واجهزة حكمها — في المنطقة الساحلية ليكتمل الشريط الساحلي اليهودي النصيري ، ولعلك اخي القارىء تعرف ان ملة الكفر واحده ، وان الله ليس بغافل عما يفعل الظالمون ، والحمد لله رب العالمين

لقطات و وقفات

اليهودية والمرأة

● جاء في مذكرات نذير فنصه التي ينشرها في جريدة الشرق الاوسط تحت عنوان « عربي في بلاط الشاه » . ان السفير المصري في طهران خدع الرئيس عبد الناصر آنذاك ، بعد أن تعرف على صديقة ايطالية يهودية ، كانت تزود السفير المصري باخبار ومعلومات بان الشاه قد سار شوطا كبيرا في تعامله مع اسرائيل . فيرسل السفير هذه المعلومات الى حكومته التي تقوم بقطع علاقاتها مع اسرائيل .

جريدة الشرق الاوسط

ما نريد الوقوف عنده هنا ، هو علاقة كثير من الشخصيات العربية السياسية بنساء ، يهوديات او خادمات لليهودية ، وصدورهم في مواقفهم السياسية عن هذه العلاقات وهم يشعرون أو لا يشعرون . ومازالت اليهودية العالمية تنجح في تحقيق كثير من مآربها عن طريق المرأة .



صوت من هناك

اعلن السفير الاميركي السابق دين براون ، المعروف بانتقاداته المتكررة لسياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط ، ان الاميركيين على خطأ في اضفائهم اللوم على كاهل الدول العربية المصدرة للبترول بسدد متاعبهم المتعلقة بالطاقة .

واتهم براون الرئيس كارتر باستغلال قضايا الشرق الاوسط في مساعية الانتخابية ، وانتقد دول أوروبا الغربية واليابان لتملصها من مشكلة الشرق الاوسط .

صوت اميركا
٢٣ ــ رمضان ــ ٩٩
١٥ ــ ٨ ــ ٧٩

ما بالهم

● احتجت مؤسسة الصحافة الدولية على القوانين الجديدة التي اصدرتها الحكومة الايرانية تجاه الصحافيين الاجانب الذين يعملون في ايران .. وقالت مؤسسة الصحافة في بيان أرسلته الى مهدي بازركان رئيس الوزراء الايراني أنها لا تستطيع ان تتذكر اية تدابير جذرية كتلك التي تنوي ايران فرضها .

وكالة انباء رويتر
٢٣ رمضان ٩٩
١٥ ــ ٨ ــ ٧٩

ــ ما بال المؤسسات الدولية تتحرك الان بعد صمتها الطويل . واذا كانت مؤسسة الصحافة الدولية لا تتذكر اية تدابير جذرية مثل تدابير ايران فلنذكر بصحافة معظم الدول الغربية التي لا يستطيع فيها المواطن ان يقول « لا » واحدة . ثم نريد ان نسأل المؤسسة الدولية : هل تريد ان نسمح للصحفيين الاجانب بتشويه صورة الاسلام لدى القارىء الغربي .. ؟

لقطات صغيرة

● أول نشاط قامت به الادارة المصرية في العريش بعد الجلاء اليهودي ، هو تكوين فرقة للفنون الشعبية من ابناء وبنات العريش . تضم الفرقة ٦٥ راقصا وراقصة . تحت الادارة الجديدة انشاء فندق وشاليهات وكازينو ومدينة خيام للسورات الشرقية .

دروس جديدة لمن لا يتعلمون ..!

وصفت مجلة « نيوزويك » افغانستان بانها تحولت الى مستعمرة سوفياتية تماما مثل جمهورية منغوليا في اسيا الوسطى . ويقول احد زعماء الثوار المسلمين الذين يقاتلون ضد التدخل السوفياتي : ان هؤلاء لن يتعلموا ، لقد حاربنا في السابق الانكليز ، والان جاء دور الروس ، وسيتعلمون قريبا الدرس الذي نلقنه لكل من يحاول السيطرة علينا .

راكاح

❋ قالت صحيفة دير شبيغل الالمانية « .. ويكون العرب المسيحيون غالبية الرفاق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح . بينما الغالبية العظمى من العرب المسلمين لا يرفضون اسرائيل كدولة عنصرية صهيونية فحسب ، بل لا يقبلون بوجودها أصلا ، ولا يقبلون بسياسة حزب راكاح الشيوعي الاسرائيلي المهادن للسلطة العنصرية » .

الصحوة الإسلامية في صحيفة غربية

قالت صحيفة « فورتشن » تتحدث عن الصحوة الاسلامية في العالم وموقف الولايات المتحدة تجاهها :

« .. ماذا ينبغي على الولايات المتحدة ان تفعل في وجه الصحوة الاسلامية ، لكي لا تقتلع الفئات الدينية المتطرفة النفوذ الاميركي في بلادها من الجذور ؟ هل تتكيف مع هذه الصحوة بقدر الامكان ام تواجهها بشراسة ؟

ان افضل ما يمكن ان تفعله اميركا هو ان تتكيف مع ارتفاع نجم الاسلام وهي تستطيع عن طريق الدبلوماسية الهادئة تخفيف المشاعر المعادية للاميركيين .. »

وتضيف الصحيفة قائلة : « .. ونأمل ان يكوع صناع السياسة في الولايات المتحدة قد تعلموا درسا هو : حتى في عصر الصواريخ والمركبات الفضائية ، يستطيع الدين الذي ولد في الصحراء العربية قبل مئات السنين أن يطيح بأعتى العروش واكثرها منعة وسلامة »

صحيفة فورتشن



من باب التذكير

* اجتمع موشى ديان وزير الخارجية بإسحق رابين عضو الكنيست عن حزب العمل ورئيس الوزراء السابق الذي اطلع وزير الخارجية على تفاصيل الزيارة التي قام بها لرومانيا مؤخرا . والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين فيها .

اذاعة العدو
٢٢ ـ رمضان ـ ٩٩
١٤ـ٨ـ٧٩

ـ من باب التذكير نقول ان رئيس رومانيا تشاوشيسكو قام بزيارة لدمشق عقب انتهاء زيارة رابين لرومانيا ، ونترك الباقي لذهن القارىء .

رسالة

● السلام عليكم ورحمة الله :

وبعد . فلم كان وعينا يتزايد بتتبع مجلتكم المفضلة عندنا . فنقتبس من مقالاتها الدينية لخطب الجمعة بعد اختصارها وننشر بين الطلبة والمستغربين بعض اللقطات والوقفات للاخبار التي زينتم بها الركن المعد لها .

الا اننا نقف حيارى عندما نقرا اللقطة غير مسندة الى المجلة او المصدر حتى تكون لنشراتنا الثقة الكاملة من القراء .

وكمثال على ما ذكرت . اشير الى اللقطة المنشورة في العدد ٤٣٩ الصادر في ٦ ـ جمادي الاولى ٩٩ تحت عنوان « الغرب في الميزان » واللقطة فيها ضربات ثقيلة على الغرب الا ان اللقطات فيها غير مسندة . وحبذا لو تسندون الاخبار الى مصادرها .

حسين احبشي
اندونيسيا

الاخ الكريم ، شكرا لثقتك ، وانت محق في ملاحظتك ، وسنبدا بنسبة اللقطات الى مصادرها ، وجزاك الله خيرا .

مسجد في « انس » .. لا

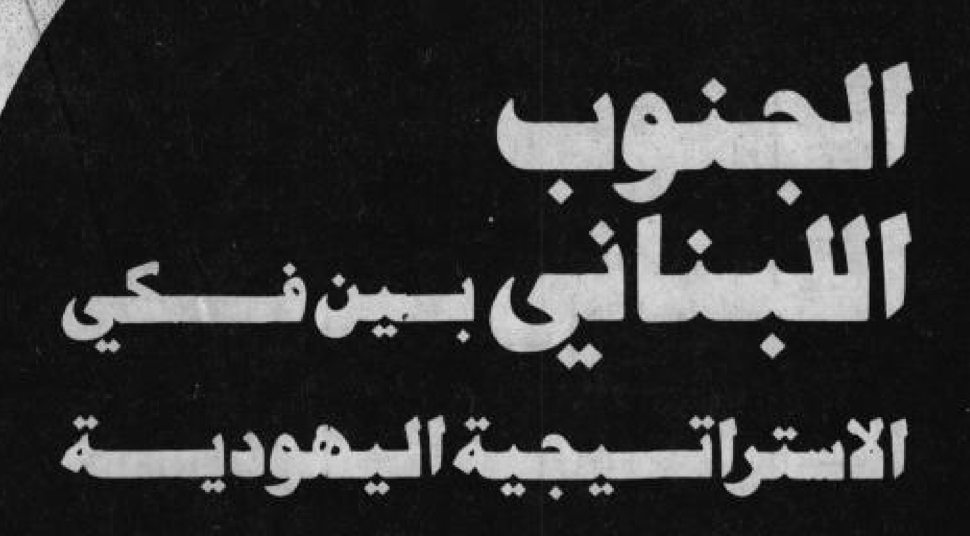
تؤلف الاوساط اليهودية رأس الحربة في معاكسة الطلب الذي تقدمت به الجالية الاسلامية في مدينة « انس » بمقاطعة السافوا العليا الفرنسية لبناء مسجد متواضع لها ، يفي باحتياجات « ٥ الاف » مسلم يقطنون تلك الناحية ويعملون فيها .

ابنة بوتو وحقيقة الولاء .

● صرحت الانسة « بينازير بوتو » ابنة ذو الفقار علي بوتو في حديث ادلت به الى مجلة صنداي الهندية بان باكستان ستجري تفجيرا نوويا ربما في شهر اكتوبر ـ تشرين اول ـ القادم . ونفي عبد الستار سفير باكستان في نيودلهي ان بلاده تزمع اجراء هذا التفجير مؤكدا ان الجهود التي تبذلها بلاده في مجال الذرة ذات اغراض سلمية .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٠ رمضان ٩٩
١١ ـ ٨ ـ ٧٩

ـ ماذا يعني أن تدلي ابنة بوتو بتصريح الى صحيفه هندية وهي تعلم بعداوة الهند لباكستان ؟ ولماذا تؤلب الراي العام على باكستان اذا كان ولاؤها لباكستان فعلا ؟ ثم الا يسرها ان تنتج بلادها قنبلة ذرية ؟ واخيرا كيف نوفق بين قولها وقول من قال ان بوتو قتل لانه اراد انتاج قنبلة ذرية ؟!



الجنوب اللبناني بين فكي الاستراتيجية اليهودية

تتردد الان في الكواليس السياسية العالمية طرفة جديدة اخذت على محمل الجد .. تقول : ان واشنطن خائفة من ان تؤدي الاحداث الحالية في الجنوب الى حلقة جديدة من حلقات العنف في منطقة الشرق الاوسط .

والغريب ان الصحافة العربية راحت تتشدق معلنة هذا الخوف الاميركي وكأن الاميركان — الساسة الحريصون على كسب صوت اليهود الانتخابي — لم يسمعوا حتى الان بمسلسلات العنف الاسرائيلي التي كان من نتائجها الفورية :

١ — تدمير ما يزيد عن مئة الف منزل في كل من المدن والقرى الاهلة بالسكان في جنوب لبنان .

٢ — التقتيل والتهجير المدروس ، فقد تم حتى الان بحسب احصائية شهر اغسطس الماضي تهجير ربع مليون من سكان الجنوب اللبناني وهم خليط من الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين ومعظم هؤلاء من السكان الذين لا يحملون السلاح .

هل هذا .. والاجهزة الحكومية في الولايات المتحدة تعلن عن خشيتها من حدوث حلقة جديدة من حلقات العنف اما اجهزة الاعلام العربية فهي — ويا للاسف — تكتفي بترديد دافعه الجهل او الغباء لا يخرج عن لهجة من يدبر الكيد للبنان وللعرب وللمسلمين اجمعين وكأن وصول القذائف الاسرائيلية الى بعد ٦٠ كم من العمق اللبناني مسالة تخص الاسرائيليين فحسب .

*** اهداف الدولة اليهودية مما يحدث في جنوب لبنان :**

— ترى هل يمكن أن يكثف اليهود تحركهم في الجنوب اللبناني دونما هدف مرسوم ؟

• ماهي الأهداف الإسرائيلية مما يحدث في جنوب لبنان ؟



ضحايا القصف الإسرائيلي في جنوب لبنان

ان استقرار الاحداث التي تربط التحرك اليهودي باللعبة الدولية العالمية في الشرق الاوسط يمكن ان يحدد أهداف تصعيد الارهاب الاسرائيلي في جنوب لبنان وذلك على النحو التالي :

*** الهدف الاستراتيجي :**

ا ــ ويبرز ذلك من ناحيتين :

ــ الاولى :

تحويل العمل العسكري من الصدام المسلح مع الفدائيين الفلسطينيين في الجنوب الى ضرب السكان المدنيين وتهديم القرى الامنة الامر الذي يحقق للعدو اليهودي استراتيجية جديدة في رسم خارطة سكانية جديدة محاذية لفلسطين المحتلة ، ولعل المراقب لسياسة التهجير في جنوب لبنان يلاحظ محاولة المارونيين القيام بتكثيف وجود ميليشياتهم في دويلة حداد من ناحية .. واراضي الجنوب التي خلت

الأمريكان الذين يخشون العنف أعطوا اليهود شرعية القصف تحت إسم مكافحة الإرهاب .

من سكانها المسلمين بعد العمليات الاسرائيلية الاخيرة .

ــ الثانية :

تهيئة الاوضاع للتحكم الكامل بالجنوب طمعا بالوصول النهائي الى مياه الليطاني الذي ستفيد المستوطنات اليهودية الشمالية منه ، وفيما اذا حقق اليهود بعدا اخر في تهجير سكان الجنوب فان الموقف العسكري للفدائيين الفلسطينيين لا يملك الفعلية الحقيقية لامكانية التغيير في الاستراتيجية اليهودية في الجنوب ، ولما كانت الحاجة الى رسم خارطة جديدة في الجنوب ــ بحسب المخطط الاسرائيلي ــ مازالت ماسة ، فان تسخين العمل العسكري سيعطي الاسرائيليين دفعة جديدة في تحديد الخارطة اللبنانية التي يريدها بيغن والكنيست الاسرائيلي .

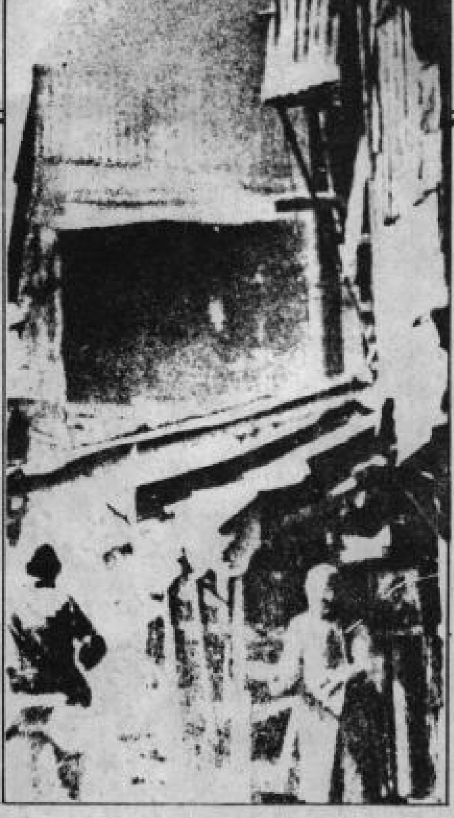
*** الهدف الدبلوماسي :**

وكالعادة .. فان اليهودي الذي يرابي في المال .. فانه يرابي ويساوم بكل حركة يقوم بها ، واذا كان اليهود قد ملكوا الشرعية الدولية والعربية ايضا في حق قيام دولتهم على تراب فلسطين العربي وذلك عن طريق التحرك الدبلوماسي القديم ،

● لبنان في المنظور الإسرائيلي ما زال هو الورقة الرابحة في يد حكومة بيغن .

الجنوب اللبناني

ربع مليون مسلم هاجر من جنوب لبنان حتى الآن



»

فان الدبلوماسية الجديدة للعمل اليهودي في الشرق الاوسط لا تتخلى عن التلويح بالنار والبارود ابدا .

ـ فالتلويح بسلطان القوة يعطي اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة استعدادا ديبلوماسيا ضخما يخضع الاميركان للرغبة الاسرائيلية الدائمة ، وهذا نفسه هو الذي جعل توم رستون الناطق الاميركي الرسمي ان يصرح تصريحه المائع ، والذي اعاد الى الاذهان ما كان يردده وزير الخارجية الاسرائيلي موشى دايان عن اعطاء الاميركان الضوء الاخضر للاسرائيليين للقيام بحرب وقائية في الجنوب اللبناني تحت اسم مكافحة الارهاب المتمثل ببعض التحركات للفدائيين الفلسطينيين ، وهذا يعني بكل وضوح أن اليهود مازالوا متمكنين في جر الاميركان الى تاييد ديبلوماسي للعمل الاسرائيلي على الصعيدين العسكري والسياسي .

ـ تحريك مسالة الشرق الاوسط للصالح اليهودي وذلك في ربط ما يقوم به اليهود في الجنوب اللبناني بما يحدث على موائد المفاوضات والمحادثات المتتالية بين اليهود ورجال

الحكم المصري الخائن ، فالسادات الذي وضع نفسه رهنا للعمليات الاسرائيليه السياسية والعسكرية في المنطقة كافة ، يعتقد أن مسالة حل المشكلة اللبنانية ككل هي جزء من اتفاقياتها مع اليهود في كامب ديفيد وما بعد كامب ديفيد أيضا ، ولما كان

اليهود يطمعون في جر كافة الاطراف العربية فرديا الى توقيع صلح على النمط الساداتي .. فان الورقة اللبنانية هي أقوى الاوراق في جعل السياسية المصرية والاميركية والاوربية والعربية كلها تدور في الفلك الذي تريده الدولة اليهودية للسلام مع العرب .

*** ماهي الاستراتيجية العربية في مواجهة التكتيك الاسرائيلي :**

ان الحديث عن استراتيجية عربية موحدة في هذا الصدد هو من قبيل خرافة أم عمرو !!.. لانه لا يستطيع اي انسان ان يثبت اي وجود لاستراتيجية عربية معينة في الوقت الراهن .

ـ فخلافات الحكام العرب مازالت تأخذ اشكالا درامية جديدة كل يوم .. وشر البلية ما يضحك !!

ـ والعمل العسكري للدول العربية مازال اضعف من أن يحقق اية خطوة في حماية ذلك الطفل الذي يموت كل يوم تحت قذائف اليهود الغادرة .

ـ وانشغال انظمة الحكم العربي ـ ولا سيما دول المواجهة ـ بترهات الاتهامات والكيد أمر مازال هو الشغل الرئيسي لتلك الانظمة .. ولعل ما تنقله الوكالات الاخبارية يوميا عن اتهامات الانظمة العربية بعضها بعضا غني عن الذكر والبيان .

نعم .. ان الامة مازالت مشغولة بانظمتها .. والانظمة مشغولة بدوامة الحكم هنا وهناك .. ودوامة الحكم كالدائرة التي يدور حولها الناس دون أن ينهي بهم الطريق الى هدف .

فيا حكام هذه الامة .. يا من ما زال يعيش على بقية من وجدان وضمير .. لقد ذهبت فلسطين عام ١٩٤٨ .. وذهبت أراض عربية اخرى عام ١٩٦٧ .. وكاد الان لبنان ان يكون اللاحق الثالث .. ودوامة الحكم المستديرة مازالت هي الشغل الشاغل للكثيرين .. فالى متى ايها الحكام .. الى متى ..

عليكم انفسكم .. وهلموا الى كتاب الله يحكم بينكم .. ومن ثم تعالوا الى كلمة سواء .. وانظروا الى قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » صدق الله العظيم .

البحث عن استراتيجية عربية في مواجهة التكتيك اليهودي خرافة

بعض آثار الدمار في جنوب لبنان

إنما الرشد منهج المحكمات

محمد أبو معاذ

أحمد الله اذ رعى خطواتي
وكفاني عواقب العثرات

فسموت على الهوى قدر ما اسطعت
بصرف الفوائد عن نزعاتي
لست أزعم عصمة أو خلاصا
مطلقا من مصايد الشهوات
غير اني أزجي الى الله حمدي
اذ هداني لارشد الدعوات
فدعاني الى الهدى بجلاء
فتية أيقظوا لي الغفوات
فاقتراني بهم وسام على صد
ري غيظ به ذوي النعرات
هم شباب دعوا لمرشد وعز
وصلاح وعفة وثبات
وتنادوا فكوا القيود بعزم
واصمدوا في وجوه كل الطغاة
واقمعوا الكفر والنفاق وهبوا
لاجتثاث الفساد بالثورات
واهزموا المارقين فكرا ودينا
واحذروا المغرقين في الهلكات
نبهوا الغمر ايقظوا هم الناس
بنود الالاه والبينات
أوقدوها على الضلالة حربا
تتلظى بها نفوس العداة
افهموهم أنا أباة على الضيم
وغيث العباد في الملمات
لا « اليمين » ولا « اليسار » رشاد
انما الرشد منهج المحكمات
فاليمين عمالة وخنوع
واليسار حكم الهوى والترات
ما لهم عندنا سوى الرفض رد
وجواب يشفي غليل الحماة
قد كفانا منهم خداع وزيف
ورضى بالهوان والمخزيات
ضيعوا قدسنا وباعوا فلسطين
بسوق الرجيع والفضلات
وأشاعوا الفجور في كل قطر
ودعوا للضلال والمغريات

رصدوا للاسلام كل دعي
ضالع في المروق والترهات
نصبوهم على الشعوب تماثيلا
لوأد الصلاح والمكرمات
اهدروا حرمة الشريعة في الحكم
لنبذ الاسلام نبذ القذاة
نسخوا دين الله بالمذهب الوافد
ويح الجناة ويح العصاة

حاربوا كل مخلص وغيور
المعي يهدي الى الطيبات
أبغير الاسلام نرضى نظاما
وهو شرع الرحمان في المنزلات
قد رجعنا الى الهدى باقتناع

ونبذنا الضياع نبذ النواة
يا دعاة الاسلام في كل صقع
وحدوا الصف فالزمان مؤاتي
ودعوا الخلف في الوسائل مادام
اتفاقكم على الغايات
فالخصوم مسامع وعيون
يرصدون الهمسات والنظرات
يا حماة الاسلام في الشرق هيا
فارفعوا الظلم عن شباب دعاة
سجناء بالمغرب المسلم الحر
يعانون فيه ظلم الولاة
مكرت بهم سماسرة الاثم
فدست لهم لدى السلطات
غاظهم ان يروا شبابا غضابا
ينهجون نهج الهداة السراة
يبعثون مجدا عريقا أصيلا
ويذودون عن حمى الحرمات
ويقودن بالعقيدة جيلا
سئمت روحه من النكسات
ياشباب الاسلام في المغرب الاقصى
خذوا حذركم من الهفوات
جددوا العهد للبناء وقودوا
شعبكم لسلوك نهج النجاة
واهجروا الخلف والتشتت في الراي
ولا تخدعوا بزيف الغواة



السادات ورفاق الثورة

نشر تحت عنوان يوم البكاء انه — في مثل هذا اليوم ١٥ مايو — منذ ثماني سنوات قام حاكم مصر بحركته التخطيئية التي عزل فيها رفاق الثورة من ذوي الاتجاه الوطني والقومي الصحيح — علي صبري ورفاقه — لينفرد بالحكم وينفذ ما خطط له الاسرائيليون .

والذي يلفت النظر في هذا التصور ان بعض القوميين والناصريين في الدول العربية مازالوا يغمضون اعينهم عن الاخطاء الجسيمة التي ارتكبها كثير من رجال الثورة وبعضها بلغ حد الخيانة العظمى كما قال احدهم وهو حسين الشافعي الذي كان نائبا لعبد الناصر ثم للسادات .

فلا ينبغي ان تكون اخطاء السادات وجريمته سببا في الثناء على شركائه الذين اختلفوا معه وكان خلافهم للتنافس على الحكم فقط وليس لمصلحة وطنية كما شهد بذلك العالم اجمع ، فلم يحدث ان خالف احد من هؤلاء لمصلحة داخلية أو خارجية بل ان علي صبري ورفاقه الموصوفين بأصحاب الاتجاه الوطني الصحيح كانت مخالفتهم للسادات في قيامه بالاتفاق على الوحدة بين مصر وليبيا واعلان ذلك دون اشراكهم في الاعلان المذكور .

وعلي صبري ورفاقه لم يكن لهم اتجاه قومي او وطني فالمعلوم كما نشر احدهم وهو ثروت عكاشة في كتابه — كيف قمنا بالثورة — ان علي صبري كان على صداقة بالسفارة الاميركية واجرى اتصالات امنت لهم عدم تدخل اميركا وكلنا يذكر او لا يجهل ان الشيوعيين واليساريين كانوا يهتفون في الجامعة وغيرها مواجهة عبد الناصر بهتاف — تسقط الحركة الاميركية — وذلك استنادا الى هذه العلاقة وما كتب في هذا الشان ، ثم بعد ذلك تحول علي صبري نحو المعسكر الشرقي عندما اصبح لروسيا وجود بلغ حد النفوذ كما هو ظاهر ومثل هذه المواقف الشخصية نابعة من مبدا الانتهازية والوصولية وليس من اجل المصلحة

نصدق الوقائع ؟ أو مزاعم التهامي ؟

نشرت بعض الصحف والمجلات نص خطة — مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة — التي وضعتها في مصر لجنة برئاسة حسن التهامي . وقد انكر التهامي صحة ما نشر وخلط في نفيه ذاك واقحم بابا الفاتيكان ومناحيم بيغن مغالطة مع ان الوارد في الخطة هو البابا شنودة ومساعد بيغن .

ونفي التهامي للتقرير امر متوقع وطبيعي . . لكن واقع الحال قبل وبعد نشر التقرير يؤكد بالعديد من الشواهد والوقائع التي لا تنكر صحة ما نشر . ونذكر منها على سبيل المثال — ما يأتي :





١ — أعلن الرئيس السادات اكثر من مرة في الداخل وفي الخارج اصراره على فصل الدين عن السياسة ، وان من اراد الدين فعليه بالمسجد ، ومن اراد السياسة فليدخل اليها من القنوات التي سمحت بها الدولة وليس للدين فيها مدخل .

٢ — سمحت السلطات المصرية

قومية او الوطنية . وهذه الميكافيلية
ي التي ابقت السادات مساعدا
بد الناصر طوال فترة حكمه
لم يبعده كما ابعد غيره على الرغم
ن ان تقارير المخابرات المصرية تشير
ى علاقة السادات بالغر بوالمبالغ
لتي كان يتلقاها من جهة واشخاص
علومين وقد نشر ذلك مؤخرا باسماء
صحاب هذه العلاقات والمواقف .
هذه وغيرها تؤكد ان رجال الثورة
لمصرية في اكثرهم كانوا اصحاب
نافع وليسوا اصحاب مواقف وطنية
وهذا هو الذي جعلهم كما كتب هيكل
رتبون ليلة ٥ يونيو حفلة راقصة كان
وادها جميع قواد الجيش والوزراء
المسؤولين ومن ثم لم يجد الجنود
سؤولا يامرهم برد العدوان فكانوا
ضحية هذه الخيانة ولا فرق في ذلك
ين السادات وبين غيره من رفاق
لثورة المذكورين .

احمد عزت صبره

لماذا ميليشيا قبطية مسلحة في مصر؟!

مساعد مستر بيغن للشؤون الاسلامية كان عضوا بارزا في اللجنة التي شكلت في مصر لمحاربة "الاسلام والمسلمين تحت اسم لجنة تسييس الدين برئاسة السيد حسن التهامي مساعد رئيس الجمهورية والسكرتير العام السابق للمؤتمر الاسلامي في جدة .. !!

وقد جاء تعيين مساعد مستربيغن بناء على تعليمات "السيد" رئيس الجمهورية كما ورد في الخطاب المرفق المرفق بتقرير اللجنة والذي نشرته عدة صحف – انظر المدينة المنورة العدد ٤٥٧٠ بتاريخ ١٣ جمادي الاولى – .

واغرب ما في توصيات هذا العضو الاسرائيلي في اللجنة المصرية التوصية رقم ٢ وهذا نصها : تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب الاسلامي وتسليحهم ، لانه في حالة اي انفجار غير متوقع من المتطرفين المسلمين فان ميليشيا قبطية شعبية يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التي قد يصيبها او يؤثر فيها دعاية المتطرفين المسلمين بأنها تحارب اخوتها في الدين .

والسؤال .. هل هذا هو المرمى الاسرائيلي فقط .. مجرد معاونة الشرطة المصرية على ضرب المسلمين المتطرفين .. ام ان هناك استراتيجية بعيدة تبدأ بالميليشيا وتنتهي بسعد حداد في الصعيد المصري ..؟؟

عطية شرك

رسميا للجماعات اليسارية في مصر بانشاء حزب ، ولغيرهم من التجمعات على اسس مختلفة ، لكنها اعلنت منع قيام حزب على اسس دينية .

٣ – اعلن الرئيس السادات في خطابه في جامعة اسيوط في ١٥–٤ – ١٩٧٩ بمنع الشباب الاسلامي من ممارسة السياسة في الجامعة . وكلنا يعرف أن المسلم يصبح مكلفا بمجرد البلوغ او بلوغ سن الثامنة عشرة تقريبا .. وانه – بناء على هذا التكليف – مفروض عليه ممارسة كل جوانب الاسلام من امر بالمعروف ونهى على المنكر ونصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، وبمقاومة الظلم والفساد ..الخ..

٤ – كذلك اعلن الرئيس السادات في نفس الخطاب انه سوف يعمل على اعادة كتابة المناهج الدراسية من المرحلة الابتدائية لخلق المواطن المصري الذي يؤمن بمصر فقط .

وهذا هو نص ما ورد في الفقرة المذكورة من ضرورة – اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين بعامة المدارس .. لربط الدين بالاوضاع الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة – .

٥ – ذكر الرئيس السادات في خطابه في أسيوط وقائع تفصيلية كثيرة بالأسم والتاريخ والاماكن فيها احصاء دقيق لكل تحركات الطلاب المسلمين في جامعتي المنيا واسيوط، مما يقطع بأن مخابرات الدولة تحصي على هؤلاء الشباب انفاسهم ونشاطاتهم .. وليس لهذا من تفسير سوى تطبيق البند الاول من هذا التقرير – رصد الحركات الاسلامية في كل مكان – .

٦ – انكر الرئيس السادات في خطابه امام مجلس الشعب مساء ٥–٤–٧٩ وفي خطابه في جامعة اسيوط في ١٥–٤–٧٩ التقرير الذي نشرته – الدعوة – منسوبا الى المخابرات الامريكية والمتضمن خطة لمقاومة وتصفية الحركات الاسلامية – مجلة الدعوة عدد ٤٠٦ يناير ١٩٧٩ – ، وانكر ان امريكا متورطة في الموضوع . ولكن الصحافة الامريكية والعالمية – بما فيها العربية – ذكرت – ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر كلف وكالة المخابرات الامريكية للعمل على دراسة حول الحركات الدينية الاسلامية وذلك بناء على طلب ريجنيو بريجنسكي مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي و...

طلب من وكالة المخابرات المركزية الامريكية انشاء دائرة مستقلة لدراسة ورصد الحركات الدينية الاسلامية في مختلف ارجاء العالم .. وخاصة الاخوان المسلمين – ، واشنطن بوست ٢١–١–٧٩ ، فكيف ينفي الرئيس السادات ما نشرت امريكا وتباهت به !!

خواطر مصرية

نصدق الوقائع؟ أو مزاعم التهامي؟

٧ ـ ذكر الرئيس السادات في خطابه في جامعة عين شمس انه يحبذ الابقاء على الدين كبحث فلسفي وكثقافة . وهذا طبعا بعد ان اعلن مرارا من قبل انه ممنوع تسييس الدين .

كذلك سخر من اللباس الاسلامي او الحجات الذي فرضته الحكومة الاسلامية في ايران ،و قال : هناك عايزين يلبسوها خيمة ! ، وهل طلبت حكومة ايران من المسلمات الا ما فرضه الله عليهن بنص القران ؟!

٨ ـ صادرت السلطات المصرية العدد الاخير من مجلة ـ الاعتصام ـ ومن مجلة ـ الدعوة ـ لانهما حملتا راي الاسلام والجماعات الاسلامية الحقيقية من ـ المعاهدة ـ . اما بقية الصحف والمجلات التي لا تحمل الا ما هو صدى لما تريده السلطة ، فانها تصدر وعلى نفقة الدولة ايضا .

٩ ـ صادرت السلطات المصرية عددا من الكتب ذات الاتجاه الاسلامي الصحيح والغريب ان بعضها صدر في مصر وتدوول بها فترة طويلة قبل التحولات الاخيرة التي اعقبت توقيع المعاهدة :

من هذه الكتب : « الحكم وقضية تكفير المسلمين » لسالم البهنساوي وقد صدر عن دار الانصار في مصر في مايو ١٩٧٧ . وكتاب « يا مسلمي العالم اتحدوا » للاستاذ عبد الفتاح عبد الحميد المحامي ، عن دار الانصار ايضا منذ عام ١٩٧٦ وكتاب « الخميني : الحل الاسلامي والبديل » للاستاذ فتحي عبد العزيز (مصر ـ ١٩٧٩) وكتاب : « اليهود والعرب في التاريخ » للدكتور احمد سوسة ، وكذلك « البروتوكولات » .

١٠ ـ صرح الرئيس السادات اكثر من مرة بانه لا يريد « ايات الله في مصر » واستقبل الشاه الطاغية المطرود ، مع ان كل دول العالم الان وفي مقدمتها امريكا رفضت استقباله . وزاد السادات تحديا لمشاعر المسلمين في مصر وفي العالم حين اعلن انه مستعد لاستقبال الشاه مرة اخرى .

١١ ـ بقاء مصر حتى الان بلا وزير خارجية منذ استقال وزير خارجيتها احتجاجا على محادثات ـ كامب ديفيد ـ ليقوم السيد بطرس غالي بمهام وزير الخارجية في هذه الفترة بالذات . للعلم السيد بطرس غالي متزوج بامراة يهودية الاصل .

١٢ ـ تعيين الرئيس السادات السيد فكري مكرم عبيد ـ امينا عاما ـ للحزب الوطني الديمقراطي ـ حزب السلطة ـ والسيد توفيق عويضة ـ ضابط المخابرات وصاحب فضائح المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التي راح ضحيتها الدكتور الذهبي ـ عينه مسؤولا للدين في الحزب .

١٣ ـ التلاعب الواضح باكبر منصبين دينيين اسلاميين في مصر ـ منصب شيخ الازهر ومنصب وزير الاوقاف ، واخضاعهما للتعيين من قبل رئيس الجمهورية مع ان مناصب اخرى كثيرة اقل منهما كثيرا في الاهمية تتم بالانتخاب ، مثلا منصب رئيس نقابة المحاماة والقضاة والمهندسين والصحفيين ..الخ..

والمعلوم انه ما هان الازهر وشيوخه وعلماؤه الا من يوم ان استولت الدولة على اوقافه واخضعت رجاله لنير السلطة المتمثل في المرتب وفي حق التعيين والعزل .

والمعلوم ايضا ان المناصب الدينية الكبيرة ـ في كل الدول والملل تشغل بالانتخاب من بين الهيئات المختصة ذات الاهلية . وكلنا سمع وقرا عما حدث في انتخاب البابا الحالي في الفاتيكان واسلافه .

وهل تخضع الشخصيات الدينية المسيحية في مصر لنفس قانون التعيين والعزل ؟ ام ان ذلك يجري على المسلمين وحدهم ؟!

١٤ ـ وهناك حقائق اخرى كثيرة وخطيرة عن التحركات المسيحية في مصر من اغراق مختلف المناطق بالكنائس التي لا يستخدمها احد ، الى افتتاح جامعة ـ او نواة جامعة ـ مسيحية تنافس الازهر ، الى شراء اراض في مواقع معينة باسعار خيالية الى عمليات التركيز الواسطة النطاق في منطقة ـ وادي النطرون ـ الى اخبار تكديس الاسلحة في كل مكان .

كل هذه الحقائق ليست الا تنفيذا لمختلف بنود المخطط الذي تضمنه التقرير الذي يزعم السيد التهامي انه مزيف .. فهل يستطيع ان ينكر الحقائق الملموسة نفسها ؟!

ان على كل مسلم يخاف ربه ويعمل لاخرته ان يستيقظ وان يفتح عينيه بعيدا على هذا الذي يحاك ضد الاسلام على ايدي ابنائه ـ او المنتسبين اليه وادراك اعداء الاسلام لدور مصر الفعال في الدفاع عن الاسلام وفي قيادة القوى الاسلامية في البلاد العربية وغير العربية ، امر فطنوا له جيدا منذ هزيمة الصليبيين على يد صلاح الدين .. ومازالوا منذ حملة لويس التاسع ملك فرنسا الى اليوم وهم يركزون مؤامراتهم على مصر وشعب مصر المسلم .

وكمسلمين واثقين بالله ثقة تدفعنا الى الوعي والعمل ، نقول : « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ، « ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم » . صدق الله العظيم .

حسين مروك

مداخل الشيطان

الغضب

مثل من القران :

دخل موسى عليه السلام المدينة
...جد رجلين يقتتلان ، احدهما من
...ي اسرائيل والاخر من الاقباط ،
...ستغاثه الذي هو من قومه وهو
...لاسرائيلي على عدوه ، وفي نفس
...لحظة يدخل عدو الله ليلقى الغضب
...نفس موسى ، فما أن دعاه صاحبه
...استنصره حتى هوى بقبضة يديه
...لى القبطي فصرعه .

ولم تكن فترة تفكير او تاني من
...وسى — انما ضرب عدوهما بمجرد
...ستغاثة صاحبه به (فاستغاثه الذي
...و في شيعته على الذي من عدوه
...وكزه موسى) وبعد ان راى موسى
...قبطي قتيلا ادرك ان ذلك من عمل
...شيطان فقال (هذا من عمل
...شيطان انه عدو مضل مبين) .

انواع الغضب :

والغضب نوعان ، غضب الله
...هذا من ثمرات الايمان اذ ان الذي
...يغضب لله اذا انتهكت محارمه فان
... ايمانه ضعف .

والنوع الاخر من الغضب ، هو
...غضب لغير الله ، كأن يكون للنفس
... العشيرة او الوطن .. الخ وهذا
...نوع هو الذي يسببه عدو الله وهو
...دخل من مداخله اذ به تحدث الجرائم
...نتك الاسر ويضعف الايمان وتضعف
...ابطة الاخوة بالله ، فهو شر تنبع منه
...رور كثيرة ، لذلك لم يكن غريبا عندما
...ل رجل للرسول صلى الله عليه
...سلم (اوصني قال : — لا تغضب —
...ردد مرارا ، قال : لا تغضب) وهو
...رسول الذي اوتي جوامع الكلم يردد
...لمة عدة مرات — دلالة على حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تبيين حجم هذا المدخل الشيطاني .

ملكة النفس :

وليس الغضب مقياسا للقوة ، كما يزينه الشيطان للبعض فيغضب ليرى الناس انه شديد ذو بأس . انما تقاس الشدة بمقدار ما تملك النفس عند الغضب ، كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال : (ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) ..

ولقد ربى الامام الشافعي نفسه على هذه المعاني خير تربية ، ورجل بمنزلته يتعرض للنقد والمجادلة والشتائم من الذين لم يتربوا بتربية الاسلام والذين طغت عليهم اهوائهم، ولكنه يستقبل حماقة هؤلاء بصدر رحب ، صدر الداعية المربي ، مطبقا قاعدة قائده الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول :

يخاطبني السفيه بكل قبح
فأكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة فأزيد حلما
كعود زاده الاحراق طيبا

لا تنسى انك طبيب :

والغضب ايضا ليس مقياسا لاكتساب احترام الناس كما يزين الشيطان للبعض ، والداعية الصادق لا يقابل سفاهة السفهاء بكلام بذيء ، وغضب سافر ، انما يقابلهم بالحلم الذي قابلهم به الشافعي لانهم مرضى وهو الطبيب ، وليس من اداب الطب الغضب على تصرفات المرضى وشتائمهم بسبب الامراض المزمنة التي في قلوبهم ..

محاكمة النفس :

وقد يدخل عدو الله من مدخل اخر فيخلط الغضب لله بالغضب للنفس وهنا على الداعية أن يقف ويسأل نفسه وليكن صريحا معها — اهذا الغضب لله ام للنفس ؟؟

ومثالا على ذلك .. اذا نصحك احد الناس بنصيحة ووجدت في هذه النصيحة غلظه ، وكان اقل منك علما وسنا .

هنا يطرح السؤال نفسه ، بعد الانفعالات التي داخلتك وبعد الوساوس التي طرحها عدو الله في قلبك واشعل النار تحت الاثافي ليزيدك حرارة ويشعلك غضبا .. هل سترضى بالنصيحة وتبتسم ابتسامة القبول وتقول له — جزاك الله خير — ام انك ستثور لنفسك ويخدعك الشيطان قائلا لك : علمه كيف ينصح ، وانت بذلك تبغى الانتصار للنفس ، فان كان الاخر فاستغفر لذنبك ، وان اصررت الا الانتصار للنفس فاعلم ان الشيطان قد انتصر عليك هذه المرة ، فانهض في عثرتك ولا تكن من الذين يرضون بالهزيمة فان ذلك ليس من شيمة الدعاة .

ميزانين :

اخي الحبيب : ان كثيرا من الاشياء حينما نزنها بميزان الجاهلية تعطينا الاشارة الخضراء بالغضب ولكن عندما نزنها بميزان الاسلام فلا تعطينا الحق بالغضب الا لله .

اخي بالله — والذي نفسي بيده ان الاخوة التي كرمك الله بها على كثير ممن خلق لهى أعز عند الله من أن تنهب أو تضعف بسبب دنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ..

عبد الحميد البلالي

مطالعات في الأحداث

يكتبها / الاستاذ احسان السيد

هل ينضم حكام عرب آخرون الى مفاوضات السلام التي أجرتها مصر وتجريها منذ فترة طويلة نسبيا مع العدو ؟

وهل الخلاف الصامت بين سوريا والعراق سيكون مدخلا ومبررا لعدم احياء «الجبهة الشرقية» ، ومن ثم المشاركة في مفاوضات الصلح مع العدو ؟

ولكن ، اذا صح هذا ، كيف تبرر هذه الحكومات لشعوبها تراجعها عن معارضة الحكومة المصرية ثم مشاركتها لها في عملية الصلح مع العدو ؟

في الوهلة الاولى ، قد تبدو الاجابة عن هذه الاسئلة صعبة بعض الشيء أو على الاقل ، غير مقنعة ، ولكن قراءة الاحداث الاخيرة المتلاحقة على الساحة العربية ، والساحة الدولية ، تجعل هذه الاجابات سهلة ومقنعة .

في يوم الاحد ، العشرين من رمضان ، القى الرئيس المصري انور السادات كلمة لدى استقباله ممثلي المحامين والمدرسين والنقابات في استراحته بالمعمورة ، وقال ، في ما قاله فيها :

— اقول امامكم انني مستعد لمبادرة ومبادرتين بأروع ما تم مع « اسرائيل » للمصالحة مع الزعماء العرب واعادة التضامن العربي ، بشرط واحد ، هو ان نجلس مع بعض جلسة مفتوحة ونتكلم ، وكل واحد يقول ايه اللي واخده على اخوه ، بالميكروفونات تسمعنا الامة العربية ، ونبتدي من جديد على نظافة » .

في الوقت نفسه ، نشرت صحيفة الشرق الاوسط ، تصريحا للمهندس مصطفى خليل مساعد رئيس الجمهورية المصرية قال فيه :

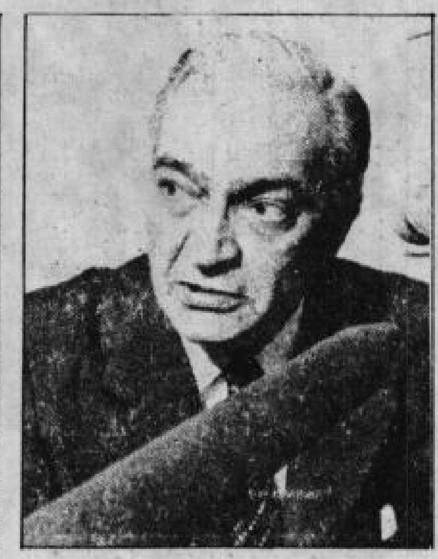
« انه من الغريب ان العرب جميعا ، حتى في مؤتمر بغداد ، يقولون ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة ، وان حل القضية يجب ان يكون حلا سلميا ، لان الحرب لن تحل القضية ، وانما الامر يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ٦٧ والاعتراف بالحق الفلسطيني ، وفي مقابل ذلك فان كل العرب يعترفون بقيام دولة اسرائيل » .

وكيف كان موقف دولة العدو من خطاب السادات الذي دعا فيه الى تضامن عربي من اجل الصلح مع العدو ؟

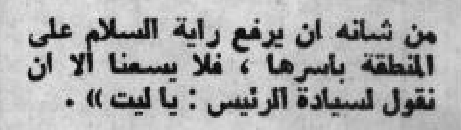
نختار هنا ما قالته صحيفة الانباء الاسرائيلية ، فهو على ايجازه يعبر عن اغتباط العدو لهذا التضامن من اجل الصلح ، تقول الصحيفة :

« ... اما عن قول الرئيس « السادات » ان مبادرة تجديد التضامن العربي اسهل من مبادرة السلام ، فاننا ، وانطلاقا من ايماننا بان تضامنا عربيا ايجابيا وشاملا ،

حين تتضح خيوط لعبة الإستسلام للعدو



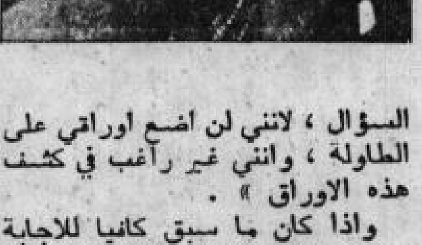




من شانه ان يرفع راية السلام على المنطقة باسرها ، فلا يسعنا الا ان نقول لسيادة الرئيس : يا ليت » .

من جهة مقابلة ، فانا نجد دول « الرفض » خففت من حدة هجومها على معاهدة « كامب ديفيد » وعلى الحكومة المصرية ، وخفتت اصوات طبول الحرب ، ان لم تكن قد سكتت تماما ، وليس من شك ، في ان هذا تمهيد للانضمام الى مفاوضات الصلح مع العدو .

فرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ، صرح بأن المنظمة راغبة في بدء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة فورا .. وقال في مقابلة نشرت في اليوم نفسه الذي القى فيه السادات كلمته ، ونشر فيه تصريح مصطفى خليل ، انه مستعد لعمل اي شيء لاقامة علاقات رسمية مع الولايات المتحدة ، واجاب عرفات على سؤال حول ما اذا كان سيعترف بوجود اسرائيل في وقت من الاوقات : « لا تسالني هذا السؤال ، لانني لن اضع اوراقي على الطاولة ، وانني غير راغب في كشف هذه الاوراق » .



واذا كان ما سبق كافيا للاجابة عن السؤالين الاولين اللذين بدأ بهما الحديث ، فيبقى السؤال الثالث ، وهو : كيف تبرر حكومات الدول التي سمت نفسها معارضة ، مشاركتها في مفاوضات الصلح مع العدو ؟

ستزعم هذه الدول ان الاعتراضات التي اعلنتها على طريقة المفاوضات المصرية قد حلت ، وخلافاتها على اسلوب اجراء الصلح قد سويت ، وستقوم بعض الدول الاوروبية ، غربية كانت ام شرقية ، بمساعدة دول — المعارضة — بطرح جديد لمفاوضات السلام .

ولعل المتتبع للاحداث يلاحظ تحرك دولتين اوروبيتين في هذا السبيل ، احداهما شرقية والاخرى غربية ، الاولى هي رومانيا والاخرى فرنسا . فالرئيس الروماني ، تشاوتشيسكو ، مفتاح معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية « كامب ديفيد » ، هو نفسه الذي قام في الشهر الماضي بجولة في دول المنطقة للاعداد لمفاوضات جديدة تضم دولا اخرى الى معاهدة الصلح ، بعد الباسها ثوبا جديدا .

قال تشاوتشيسكو في كلمة القاها في دمشق ، في زيارته الاخيرة لها : **« ان الوضع في الشرق الاوسط ، يتطلب جهودا ونشاطات كثيرة » .**

وقال : « نحن نتطلع الى مبادرات اخرى تفتح المجال لحل القضية »

الفلسطينيه ، وعقد اجتماع دولي شارك فيه جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » .

ولقد أعربت صحيفة « البعث » السورية عن املها في ان تسهم زيارة الرئيس الروماني الى دمشق في « اقرار سلام عادل في الشرق الاوسط وفقا لقرارات الامم المتحدة »

وحتى يتأكد ان اللعبة واحدة فنقل ما اعلنه ايون ايزوفيد سفير رومانيا في القاهرة « عن تأييد حكومته وتقديرها لمبادرات الرئيس السادات السلمية والجهود التي تبذلها مصر حاليا لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والتي اثبتت امكانيات حل الخلافات طويلة الامد بين دول المنطقة بالطرق السلمية » .

***

حاول وفد من البنك الدولي قام بزيارة لباكستان في الشهر الماضي ارغام الحكومة الباكستانية على تخفيض قيمة عملتها ..

وذكرت مصادر رسمية في اسلام آباد ان السلطات الباكستانية ترفض ضغوط البنك الدولي لتخفيض قيمة عملتها باعتبار ان ذلك سيؤدي الى اضعاف الاقتصاد الوطني وانهيار ميزان المدفوعات .

ويعتقد المراقبون السياسيون أن محاولات البنك الدولي هذه تهدف الى ارغام باكستان على التخلي عن تنفيذ برنامج الطاقة النووية للاغراض السلمية .

ما رايكم بهذه الصفاقة ؟ وفد من البنك الدولي يحاول ارغام باكستان على تخفيض عملتها ، مع علمه بأن هذا التخفيض سيؤدي الى اضعاف الاقتصاد الباكستاني ؟!

ولكن .. هل هي صفاقة فقط ؟ انها اكثر من ذلك وابعد ! انها وجه من وجوه العداء العالمي للاسلام واهله ! فمنذ ان اقترب الحكم في باكستان من الاسلام ، وقرب اليه رجاله ، وسعى للالتزام بما جاءت به شريعته ، ومنذ أن نفذ القصاص في علي بوتو الذي كان يحاول نقل المفاهيم الغربية الى باكستان ، ومنذ ان نشطت باكستان في الاونة الاخيرة في ابحاثها النووية ، منذ هذا كله والعالم وصحفه واجهزته تهاجم باكستان ، وتضغط عليها ، من اجل الرجوع عما مضت فيه ، وعزمت عليه .



المؤسسات الدولية هل أنشئت لحرب المسلمين ؟

لقد تعرضت باكستان ، منذ ان عادت الى ربها ، لكثير من الضغوط من مختلف دول العالم ، شرقيها وغربيها ، اما ان تتعرض لضغوط من مؤسسة دوليه ، هي البنك الدولي ، فهذه هي المرة الاولى ، ولكنها لن تكون الاخيرة .

ان معظم المؤسسات الدولية ، انما جاءت وانشئت لتخدم اغراض القوى الكبرى ، وان زعمت انها تهدف الى خير العالم كله دون استثناء بلد من البلدان .

ولم يعد يخفى على احد ، ان اليونسكو ، احدى مؤسسات الامم المتحدة التي تقدم معونات وتوجيهات ثقافية وتربوية ، تشترط لتقديم معوناتها أن توافق على وزراء التربية المعينين ، في البلدان التي تريد اليونسكو ان تقدم لها مساعداتها .

وان المطلوب الان ، من المؤتمرات الاسلامية الكثيرة التي تعقد أن تقوم بتاسيس هيئات ومؤسسات توحد الاعمال الثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها ، بين اقطار العالم الاسلامي لتكون في غنى عن الارتباط بتلك المؤسسات التي وضعتها القوى الكبرى والبستها ثوب الدولية والعالمية .

ولعل جمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ، ورابطة الطلبة المسلمين العرب والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، مثل بسيط لعمل جليل ، جمع بين الطلاب المسلمين في العالم كله ، ونظم الصلات بينهم ، ووحد جهودهم ، .. فهل نسمع يوما باتحاد للمدرسين المسلمين ، واتحاد للمهندسين المسلمين ، والاطباء المسلمين ، والعمال المسلمين .. وهكذا ؟ .. على غرار ما اقامته « جمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا »

تعال نؤمن ساعة:



نعم وايم الله !! له ما في السموات وما في الارض .. لقد استقرانا هذا المقطع من اية « الكرسي » .. في العدد السابق .. وها نحن ذا نطوف في ظلاله الوراف .. حيث يتبين المسلم ان هذا المعنى « له ما في السموات وما في الارض » لا يقرر مجرد حقيقة تصورية اعتقادية فحسب ، وانما يضع قاعدة من قواعد الدستور للحياة البشرية ونوع الارتباطات التي تقوم فيها كذلك ..

هذا ما كنا استجليناه على هذه الصفحة في عدد الاسبوع الفائت .. ونترك الآن للقارىء العزيز ان يقف على ما كتبه قلم الشهيد سيد قطب وهو يجول في ظلال هذا الشطر من الاية ، قال رحمه الله :

★ على ان مجرد استقرار هذه الحقيقة في الضمير .. مجرد شعور الانسان بحقيقة المالك — سبحانه — لما في السموات وما في الارض .. مجرد تصور الانسان لخلو يده هو من ملكية اي شيء مما يقال : انه يملكه ، ورد هذه الملكية لصاحبها الذي اعارها له في الاجل المرسوم .. مجرد استحضار هذه الحقائق والمشاعر كفيل وحده بان يطامن من حدة الشره والطمع ، وحدة الشح والحرص ، وحدة التكالب المسعور . وكفيل كذلك بان يسكب في النفس القناعة والرضى بما يحصل من الرزق ، والسماحة والجود بالموجود ، وان يفيض على القلب الطمانينة والقرار في الوجدان والحرمان سواء ، فلا تذهب النفس

حسرات على فائت او ضائع ، ولا يتحرق القلب سعارا على المرموق المطلوب ! اه

— ان الاية هنا .. كما ذهب الشهيد سيد قطب رحمه الله .. تؤكد معنى « نفي الشركة » بين العبد وربه ، فالكل لله ، والعبد بحد ذاته ايضا مملوك لله . وليس للعبد الا الاستخلاف على ما استخلفه عليه الله ، وليت الانسان يستحضر هذا المعنى دائما .. ليته يفعل ذلك !!



★ اية

قال تعالى :

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين »

★ الغضب والشيطان :

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

« ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار ، وانما تطفا النار بالماء ، فاذا غضب احدكم فليتوضا » .

★ فطنة

قال هارون الرشيد للفضيل بن عياض مداعبا :

ما ازهدك يا فضيل ؟

فقال الفضيل : انت ازهد مني !!

فقال الرشيد : وكيف ؟

قال : لاني ازهد في الدنيا وهي فانية ، وانت تزهد في الاخرة وهي باقية !!

★ نزاهة :

قال الوثق لابن داود :

قد كان عندي الساعة ابن الزيات فذكرك بكل قبيح . فقال : الحمد لله الذي احوجه الى الكذب علي ، ونزهني عن قول الحق فيه .

★ نصائح :

نصح الامام علي رضي الله عنه احد المسلمين فقال له :

« لا تعدن وعدا لا تثق من نفسك بانجازه ، ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعرا ، واعلم ان للاعمال جزاء ، فاتق العواقب ، وان للامور بغتات فكن على حذر » .

في غيبة الإسلام "١"

حين نتملق المرأة ولا نبالي الإسلام





من أجل التملق للمرأة والتزلف اليها ، جسدوا الوهم وصيروه حقيقة ملموسة أطلقوا عليها « حقوق المرأة » وشرذمة من الكتاب هم الذين شجعوا المرأة على أن تطالب بحقوقها ، وتنشىء الجمعيات النسائية للمطالبة بهذه الحقوق ، وفي مقدمة هذه الحقوق ، المساواة بين الرجل والمرأة ، بغض النظر عن الفروق التي تستحيل مع قيامها هذه المساواة المزعومة ، واذا كانت الدعوة الى المطالبة بحقوق المرأة مستساغة في الغرب ، حيث لا تزال المرأة في كثير من الدول غير مستقلة بذمتها المالية ، فهذه الدعوة ليست مستساغة — على الاطلاق في ديارنا نحن المسلمين ، اذ الاسلام القائم تشريعه وتنظيمه للاسرة على العدول لم يترك ثغرة تنفذ منها المرأة لكي تشكو أو تتذمر .

واذا جاز للشعراء والكتاب ان يتظاهروا بالدفاع عن حقوق المرأة تزلفا اليها بدافع من ضعف نفوسهم ، ورواجا لبضاعتهم ، فكيف يجوز بحال من الاحوال ان يتظاهر بعض العلماء بمساندة المرأة في المطالبة بحقوقها ،

لكي يقال عنهم : انهم عصريون وتقدميون ..؟ والعجيب انهم يتحدثون من منطلق الاسلام وباسم

بقلم / محمد عبدالله السمان

الاسلام ، وهم متوهمون انهم انما يدافعون عن الاسلام ، وكان الاسلام هو الذي غبن المراة وهضمها حقوقها في الاحوال الشخصية التي اصبحت البقية الباقية التي لها صلة بالشريعة الاسلامية في سائر بلاد المسلمين . باستثناء دولة او دولتين . وبالرغم من ان قوانين الاحوال الشخصية المستمردة من الكتاب والسنة . لا تمس سياسة النظم الحاكمة في ديار المسلمين من قريب او بعيد ، الا انها صبحت في الوقت الحاضر هدفا يتقارض ظلها ، ولكي نكون تبعا لبعض الاهواء ، ولا سيما اهواء النسوة المدللات اللائي يحكمن من وراء ستار ، ومن خلفهن شرذمة من العصريات المتمردات بالسنتهن واخلاقهن وحركاتهن على اية ضوابط سلوكية اسلامية للمراة تحفظ عليها كيانها زوجة وربة بيت واما ..

لقد بدات تونس بالعدوان على قوانين الاحوال الشخصية الاسلامية ولم يتصد علماؤها لهذا العدوان ، ثم تلت تونس دولة الصومال ، وتصدى علماؤها للعدوان وانهت المقاصل نهاية هؤلاء العلماء الرجال متهمين بالرجعية واثارة الفتنة ، وما حدث في الصومال حدث في اليمن الجنوبية ، حيث قتل العلماء ومثل بجثثهم متهمين ايضا بالرجعية واثارة الفتنة والعمالة الامبريالية الاميركية ، ولم يكن عجيبا أن يقف الازهر موقفا سلبيا من هذه الاحداث الجسام ،

ل ما حدث أن شيخ الازهر السابق رسل برقية الى حاكم الصومال تزنة هادئة ، لم تنشرها صحيفة احدة باستثناء — الاعتصام — التي شرت نص البرقية بعد بضعة شهور ن تنفيذ حكم الاعدام في علماء سلمين ، والشيء بالشيء يذكر ، د كان الشيخ محمد الخضر حسين يخا للازهر في اوائل الحكم عسكري ، وفي عام ١٩٥٣ حدثت فتنة في المغرب خطط لها الاستعمار الفرنسي واطاح بعرش السلطان محمد الخامس رحمه الله . وساند الاستعمار الفرنسي بعض الخونة من القبائل والطرق الصوفية . فجمع شيخ الازهر هيئة كبار العلماء ،ويصدر

بيان يندد بالعدوان الفرنسي الصليبي على المغرب وعلى الحاكم الشرعي . ويندد بالخونة من المغاربة الذين اعانوا المستعمر الكافر . وارسل البيان الى الصحف . ولكن الصحف بناء على الاوامر تجاهلته . فماذا فعل شيخ الازهر الذي كان يناهز الخامسة والسبعين ؟ لقد كتب استقالته وارفق بها البيان وكان ان نشر البيان في الصحف . لكن شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم . اعتبر مهمته قد انتهت بكتابه البرقية . وسيان لديه ان تنشر او تتجاهل . ولا اهمية للكرامة ولا للاعتزاز بمكانة العلماء .

ولنعد من حيث بدانا :

انا بمحاولاتنا اجراءات التغيير والتحوير في قوانين الاحوال الشخصية ، انما نبدي استعدادنا لتملق المراة والتزلف اليها ، ونتجاهل امرا ذا بال ، فقانون الاحوال الشخصية معمول به في مصر منذ اكثر من نصف قرن ، وقال واضعوه من علماء الدين : ان القانون مستمد من الشريعة الاسلامية ، وهذا شيء طبيعي ، وقبل صدور هذا القانون ، كان هناك قانون للاحوال الشخصية لكنه على مذهب الامام ابي حنيفة ، وقد تحلل القانون الجديد من هذا القيد ، واخذ بسائر فقه المذاهب الاسلامية ، وهذا شيء مسلم به ، واي تعديل بعد ذلك ، فهو بلا سبب مقبول ، والا سجلنا على انفسنا ان قانونا مضى عليه اكثر من نصف قرن لم يكن على المستوى اللائق بشريعة الله ، من جهة ، ومن جهة اخرى سجلنا على العلماء الذين وضعوه القصور الفقهي ..

ومن المسائل التي تعرضت للهجوم مسالتي : الطلاق وتعدد الزوجات ،

اما مسالة الطلاق ، فالمطلوب منا ان نتحول الى كاثوليك . وبينما ترتفع الاصوات في بعض دول اوربا مطالبة باباحة الطلاق ، باعتباره الوسيلة المثلى لانهاء العلاقة الزوجية التي لم يكتب لها النجاح . وقد راعى الاسلام في تشريعه للطلاق ، ان العلاقة بين الرجل والزوجة ، قد تنشا على غير اساس متين ، او قد تتعرض لظروف يتلاشى معها الوفاق بينهما على اساس من الحب والود والتفاهم . وعند ئذ لا يكون الحل الامثل سوى المفارقة باحسان ، مع الاحتفاظ المطلقة بسائر حقوقها العادلة .. الا اننا في ديارنا — نحن المسلمين — نطالب بالغاء رخصة شرعية ، ارادها الاسلام حلا للمشكلة ومخرجا من الحرج الذي قد تتعرض له العلاقة الزوجية . ومثل هذه الرخصة لا تستعمل اعتباطا او انتهازا . وانما اوجب الاسلام قيام حكمين من اهل الزوج والزوجة . وهذان الحكمان يقومان بمهمتهما بمجرد الاحساس بأن هناك توترا في العلاقة الزوجية : **« وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ، ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما .. »** .

اما مسالة تعدد الزوجات الذي ليس قاعدة امرة ، بل هو رخصة مباحة ؛ واذكر ان استاذة للادب العربي باحدى الجامعات كتبت تندد بتعدد الزوجات . وتتأول الايات القرانية لتخرج منها بتحريم التعدد . وقد رد عليها العقاد رحمه الله . فقال : اذا كان تعدد الزوجات مشكلة بالنسبة للمراة ، فان المخرج منها يمكن ان يكون بيد المراة نفسها ، فعليها الا تقبل الزواج من رجل متزوج . والكاتبة نسيت انها تزوجت من استاذها ، وقد كان رب اسرة وزوجته على قيد الحياة .. وكان ان الجمت الكاتبة ..

والحديث لم ينته بعد .

راحة المؤمن في أداء الأمانات



بقلم
الاستاذ صالح الراشد

الراحـة مطلب بشري ، يسعى اليه كل فرد لئن يهنأ في حياته فيعيش في رغد واطمئنان ، ولكن الاختلاف في تحقق الراحة للفرد فما يراه شخص عذاب بالنسبة له ربما يراه اخر بانه غاية الراحة ، ومنطلق ذلك تصور الشخص الذي ينتهجه في حياته ، فاذا ما كان مؤمنا صحيحا كانت راحته في طاعة ربه وأما اذا كان غير ذلك فراحته في أهوائه وشهواته .

واذا ما نظرنا الى ذلك في واقع الحياة بافتراض ان انسانا ادرك ان له من اجله اياما بعدها يفارق هذا العالم الى الدار الاخرة ، فماذا هو فاعل في ايامه القليلـــة ؟ ان الذي يفعله من لا يؤمن بالله ومن داخل ايمانه الدخن والاضطراب هو ان يكب على شهوات الدنيا يعب منها بمقدار ما يستطيع ويشغل نفسه بما طالت يده من الملهيات حيث انه حمل تصور الكفار « وقالوا ان هي الا حياتنــا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنـــا الا الدهر » الاية . ومثل هذا حتى ان كتب وصيته يكتبها تبعا لاهوائه وشهواته . لكن الذي آمن بربـــه سبحانه وصدق رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعاش لحظات تأمل واعتبار لحياة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين . فانه يبادر باداء الامانات ويسرع بكتابة وصيته ان لم يكن قد كتبها ـ وهو شعور يحصل للكثير من حال المرض الشديـــد ـ ويكون اكثر خوفا لله وقيامـــا باداء الفرائض والواجبات فضلا عن السنن والمستحبات .

والذي يجب على المؤمن فعلا هو ان يعيش حياته باطمئنان باستعانته ربه سبحانه وتعالى بان يســـير بخطواته الى الاخرة فانه لا يعتبر الموت الا نقلة من دار الى دار متذكرا ومتعظا بحديث النبي الكريـــم ـ صلى الله عليه وسلم ـ « انما انا كراكب استظل تحت شجرة ثم تركها » الحديث . وحديث ابن عمر عنه عليه الصلاة والسلام « كن في الدنيا كانك غريب اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح » .. الحديث .

ويلاحظ المؤمن انه بسيرته تلـــك يطبق تعاليم الله سبحانه وتعالى باداء الحقوق وتنفيذ الواجبات حيث يحقق الامانة التي بها راحته ونجاته مـــن النار .

اهميـة الامانـــة

الامن مطلب ضـروري لاستقرا المجتمع ، ومجتمع لا أمن فيـــه مجتمع مضطرب مهدد بنذير الفنا وقاعدة تحقق الامن موقوفة اساس على تحقيق الامانة بين الناس مختلف مستوياتهم من الحكـــا والمحكومين . ويبين لنا الله سبحان وتعالى حقيقة هذا الموضوع فـ جملة من الايات قال جل وعلا « ا الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الـ أهلها واذا حكمتم بـين النـاس ا تحكموا بالعدل . ان الله نعما يعظك به . ان الله كان سميعا بصيرا » ٥٨ النساء .

ـ يعرض الالوسي رحمه الله الى سير الاية مبينا سبب النزول من الرسول صلى الله عليه وسلم ـ لب مفاتيح الكعبة من عثمان بن ي طلحة ، فامتنع وقال لو علمت ه رسول الله لم امنعه فلوى علي نسي الله عنه يده واخذ المفتاح منه خل صلى الله عليه وسلم الكعبة صلى ركعتين ، فلما خرج سالـــه عباس ان يجمع له السدانـــة لسقاية ، فنزلت الاية ، فامر عليا سي اله عنه ان يرد ويعتذر اليــه سار ذلك سببا لاسلامــه ونزول رحي بان السدانة في اولاده ابدا . ذا قال صلى الله عليه وسلم عندما عليه المفتاح « خذوها يا بنـــي حة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم » اي سدانة الكعبة ثم قال لوسي « وأياما كان فالخطاب يعم احد ـ كما ان الامانات وهي جمع انه تعم الحقوق المتعلقة بذممهم من وق الله تعالى وحقوق العباد سواء **ت فعلية او قولية او اعتقادية ،** موم الحكم لا ينافي خصوص السبب قال : وهذا خطاب لولاة الامر ان وموا برعاية الرعية وحملهم على جب الدين والشريعة ، وعدوا من ك توليه المناصب مستحقيها ، وفي دير **الكلام ـ بان ـ الدالة على حقيق واظهار الاسم الجليل وايراد مر على صورة الاخبار من الفخامة كيد وجوب الامتثال والدلالة على عتناء بشانه ما لا مزيد عليــه ، هذا ورد من حديث ثوبان « لا ايمان لا امانة له »** واخرج البيهقي عن عمر « اربع اذا كن فيك فـلا يك فيما فاتك من **الدنيا حفظ امانة**

دق حديث وحسن خليقة وعفة مة » واخرج مسلم عن ابي هريرة ثلاث من كن فيه فهو منافـــق وان ام وصلى وزعم انه مسلم ، من حدث كذب ، واذا وعد اخلف . ا اؤتمن خان » بتصرف من تفسير وسي ٥/٦٣ـ٦٤ وقد بين سبحانه م الامانة من كون ثقلها علـــى سموات والارض من القيام بهـــا الانسان جهول اذا قصر في ذلك

وقد وهبه سبحانه الفهم والادراك ، قال تبارك وتعالى : « انا عرضنـــا الامانه علـــى السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنهـــا واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » ٧٢ ـ الاحزاب . وفي الاية تنبيه « على انها حقوق مرعية اودعها الله تعالى المكلفين وائتمنهم عليهـا واوجب عليهم تلقيها بحسن الطاعة والانقياد وأمرهم بمراعاتها والمحافظة عليها وادائها من غير اخلال بشيء مـــن حقوقهـــا » ا . هـ الالوســـي ٩٦/٢٢ .

وقد وصف سبحانـــــه المؤمنين بمحافظهم على اداء الامانات ، فقال جل وعلا « والذين هم لاماناتهـــم وعهدهم راعون » اية ٨ المؤمنـــون و٣٢ المعارج . وجاء ذلك في سرد صفاتهم الحميدة في مطلع هذه السورة « المؤمنون » . وفي الحث على اهمية الامانة ايضا قال سبحانه « لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم » ٢٧ الانفال .

انواع الامانات

الامانات اعباء واثقال ينوء بهـــا كاهل الانسان وكلما زادت زاد ثقلا وحملا ، فمنها ما يتعلق نحو ربه في الايمان وعبادته والتقرب اليـــه . وما يتعلق بالناس كاداء حقوقهـــم وحسن معاملتهم واعانة المحتـــاج ومناصرة الضعيف وما يتعلق بنفسه في المحافظة على الصحة وصيانـــة النفس من المعاصي والاثـــام والتقصيـــرات . ومنطلـــق تنويع الامانات يتم بتحديد المراد من الامانة التي يمكن القول عنها **انها كل شيء استودع عند الفرد سواء اكان نعمة الله كالسمع والبصر او مـــن الناس كمال او غيره او من نفسه كاهتمامه براحته وحاجاته ، اذن فالامانـــة وديعة اؤتمن عليها الفرد واجبـــة الاداء .**

ونجد ما اتت به الشريعة السمحاء من مقاصد عامة شمول مجمل لكافة الامانات وتلك المقاصد الضروريـــة التي تتحقق بها سعادة البشر وامنهم تدور في خمس دوائر هي :

● **الدين** : وبه صحة الاعتقـــاد واقامة الاحكام الشرعية كافة .

● **النفس** : وضرورة المحافظـــة عليها بالايمان الصحيح والعمـــل الصالح والبعد عن السوء واخذ ما يكفل لها الصحة البدنيـــة والنفسية والاستقامة . .

● **العقل** : والحرص على سلامته من الجهل والشبهات والمسكـــرات وتربيته بالعلم النافع . وكما انه منهي عن قتل وتعذيب النفس . كذلك هنا نهي عن اضعاف العقل بالجهل والخمر وما شابه .

● **والنسل** : ويتم بالمحافظة علـــى النكاح الشرعي وعدم ما يدعو الـــى الفحشاء والمنكر ويسبب اختـــلاط الانساب وتيسير طرق الزواج . .

● **والمال** : وهذا برغم ما له مـــن اهميه كبيرة جاء في الخاتمـــة لان ما سبقه اهم ودوره في البيع والشراء وسائر المعاملات .

واذا ما نظرنا الى ما حمله الانسان من امانات نلحظ انها تدخل في المجالات المذكورة من مقاصد الشريعة ومثال ذلك ما يتعلق بالحياة الاجتماعية من الرفق بالاهل والاولاد وحسن التربية وما لحق به كله متعلق في المحافظة على النسل ، وهكذا .

ولاهمية تفصيلات الموضوع مـــن الامكان بفضل الله وتيسيره ان نذكر من تلك الامانات ما يكون محاولـــة للاتيان عليها بشكل عام وبدايـــة سرد الامانات يكون بـــ :

١ ـ **امانة الاعتقاد** : دعت آيات كتاب الله سبحانه وتعالى الى الايمان بالله الواحد سبحانه . بذكر صفاته جل وعلا وافعاله تبارك وتعالى وبيان متعلقات الايمان الاخرى من الايمان بالرسل والكتب والملائكة واليـــوم الاخر والقضاء والقدر وفطرة الانسان بذاتها متجهة لله . فهي امانة فاذا ما شذ صاحبها الى غـــير الاسلام الحنيف فقد ضيع الامانه . .

راحة المؤمن فى أداء الأمانات

ومع ما هناك من تفصيلات لامور العقيدة الا ان النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – بسنته الغراء، وضحها كل الوضوح قولا وعملا. وآيات القران الكريم تدعو الى الايمان الصحيح بالبراهين الساطعة والحجج الدامغة مبينة اثاره ونتائجه بعد ضرورته والالتزام به لكافة البشرية واذا ما قرانا آيات في سورة النحل او الروم وجدنا القول الحكيم وبديع

اللفظ في بيان صفات الله وانه الخالق العظيم كذا لو قرانا سورة الفرقان او الاسراء نجد خطاب الله للناس كافة بصدق الرسالة وبهداية النبي الكريم وارشاده الى الايمان الصادق.. فأمانة الاعتقاد هي في الاتباع، وعدم المخالفة وصحة الاعمال القلبية من التوكل عليه سبحانه وتقواه والاخبات له والاخلاص في ابتغاء مرضاته.

٢ – **امانة العبادة**: وتكون بالحرص على اركان الاسلام بعد كلمة التوحيد من الصلاة والصيام والزكاة والحج وادائها حسب الشرع الحنيف فالخشوع والطمأنينة ركن في الصلاة واسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته بحيث لا يؤدها كاملة بخشوع والذي يتكاسل عنها اما ان قصر في ادائها فهي طامة كبرى يشبه فيها الكافرين واذا ما قامت امانة الحكم طالبته بالاداء والاستتاب فان لم يتب الراجح قتله بحد السيف والا تعذيبه حتى يرجع عن غيه كما يدخل في امانتها الحرص على الجماعة اما الصوم فانه لله وهو يجزي به وتكون صحة الامساك بالابتعاد عن سفاسف الاثم مهما صغرت فاللغو والشجار والمخاصمة جدير بالمسلم ان ينأى عنها وامانة الزكاة أن يؤدها كاملة من طيب ما يملك ما دام قد تم

النصاب ودار عليه الحول وفي تصوير الامانة فيها جميل، قول الله تعالى «يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا **تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه**، واعلموا أن الله غني حميد». ٢٦٧ سورة البقرة. فهنا طلب الانفاق من الطيب وعدم خلطه بالرديء عن اغماض وهو التساهل والتغافل اذ الامانة هي غير ذلك، وامانة الحج عظيمة اذ ربما في عدم الانتباه وفي زحمة الناس يكون نسيان شيء من واجباته او الاخلال في اداء اركانه، ويلحق بالعبادة امانة الذكر وتلاوة القران واعمال البر والتقرب الى الله سبحانه وتعالى.

٣ – **امانة القول**: وفيها حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم «وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم» وحديث «رب كلمة لا يلقى لها صاحبها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا» فكل ذلك ترهيب من الانتباه الى ادب القول كما يكون الحرص على الحذر من الغيبة والنميمة والشتم وقول السوء اذ «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء على الحديث وفيها ايضا الحفاظ على الكتمان وعدم افشاء اسرار الناس او السخرية منهم. قال سبحانه «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا» الاية.

٤ – **امانة العمل**: ذلك «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» كما في الحديث الثابت، فالعمل امانة والتقصير فيه اخلال المرء بمسؤوليته ولا يقتصر ذلك على العمل الوظيفي كان يكون مديرا او مراقبا لعمل وانما يتعداه الى اي عمل يقوم به الشخص.

٥ – **امانة المال**: ولا شك ان المال يقوم به اود الشخص ويقدم تسهيلات كثيرة لمعيشته والنظر فيه من اربعة جوانب: من حيث كسبه يجب ان يكون حلالا يراعي فيه ان لا يشوب بحرام كغصب او ربا او سرقة او ما شابه، ومن حيث انفاقه عليه الا يسرف وان يضعه فيما يريد وهو من الخير وعليه اذا رزقه الله ان يعين فيه أهل الحاجة على قدر طاقته.. ويكون قرضه لذوي المروءة والدين لاعانتهم على طاعة الله لا ايا كان، فربما حصلت به القوة على المعصية والجانب الرابع في المال هو الدين وهو موضوع مهم جدا فعلى المدين ان يعلم ان المال لله وانه اقترض المال ليرده ويجب ان تكون عنده الامكانية على رده والا طلب المساعدة وبيان انه عاجز عن ردها، وموضوع المال عموما يعتبر ما تقدم من مقاصد الشريعة الضرورية ويمكن ان ينظر في الايات والاحاديث مبنية على الجوانب السابقة فهي كثيرة جدا.

٦ – **امانة العلم**: وهو قبل العمل اذ به يكون تمامه والعلم الصحيح ما كان دافعا الى الايمان والتمسك به والا فهو علم اذا لم يعزز بشكر الله يكون خاسرا ربما اضر بصاحبه ويجب نشر العلم وعدم كتمانه اذ ان من علمه الله علما وكتمه الجم بلجام من نار يوم القيامة، كما في الحديث ومن الضرورة نشر وتعليم آيات الله سبحانه لان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى كتبت عليهم اللعنة وقال جل وعلا «واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه» الاية.

٧ – **امانة المسؤولية**: وهي عامة في رعاية المصالح قال صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول

عن رعيته .. الخ . الحديث » .
فهنا الرعاية تعني الحفظ والامانة من قولهم رعاك الله ، اي حفظك وراعى الغنم اي الحافظ لها والامين عليها . ويدخل في الحديث امانة الحكم وان يكون حسب شرع الله وسائر امانات المسؤولية في تولية اي عمل وقد جعل رسولنا الكريم — صلى الله عليه وسلم — ضياع هذه الامانة « الحكم » من علامات الساعة عندما رد على من ساله عن قيام الساعة قال له « اذا ضيعت الامانة ووسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة » الحديث . فامرها عظيم جدا وليعلم الحاكمون بما خالف امر الله ووافق اهواءهم انهم لن يفلتوا من عذاب الله وانه لهم يوم قريب يقولون فيه « ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل » ولكنهم لا يشعرون وانهم « يرونه بعيدا ونراه قريبا » ولهؤلاء ان كانوا يعتبرون في فرعون وقارون وهامان اعظم العبر .. وبعد فتتوالى الامانات واقتضابا للسطور ناتي بها سرد دون طويل تفصيلي وعليه تتجه لما سبق تكون .

٧ — امانة السلوك ومدارها على الاتزان والوقار واستقامة الشخصية

٨ — امانة المآكل والمشرب بحيث تكون فيما اهل الله والبعد عن الاسراف والحرام .

٩ — امانة السمع وجدير بالمسلم ان يحب سماع القرآن مبتعدا عن الغناء واللغو والفحشاء .

١٠ — امانة البصر اذ يحرص على التامل فيما خلق الله مبتعدا عن السيئات .

١١ — امانة الفكر والثقافة وهي تخص العقل واهميتها في كونها من مقاصد الشريعة ، فعلى المسلم تعلم الاحكام الشرعية وتلاوة القران وادراك ابعاد المذاهب الهدامة ومحاربتها .

١٢ — امانة اكرام الجار والوفاء بالوعد وهي من سلوك المؤمن .

١٣ — امانة النصيحة والتوجيه يلتمس صاحبها التجارب وبعد النظر وقبل ذلك الاستعانة بهدى الله سبحانه وتعالى وارشاد الرسول — صلى الله عليه وسلم — .

١٤ — امانة القضاء والحرص فيه على الحق مهما كلف ذلك ويلحق به امانات **الفتاوى** وتكون عن علم وتيقن ومشاورة لا عن الكتب فقط . وامانة التحكيم بين خصمين وامانة الحسبة وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامانة المظالم ومنها حل مشاكل الناس .

١٥ — امانة الحركة والدعوة وفيها رفع كلمة الله بمتابعة اهل الخير والحث على تطبيق احكام الشرع الحنيف والعمل على كسب العناصر الطيبة الى الاسلام فلئن يهد الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم .. الحديث .

١٦ — امانة البدن وفيها كف الاعضاء عن المآثم ورعاية النفس بما هو مفيد والحرص على راحة البدن رجاء ان يقوم بشكل احسن وبقوة في طاعة الله ودليل ذلك الحديث « ان لبدنك عليك حقا » .

١٧ — امانة الرفق بالاهل ويراد به الزوجة ودليله الحديث « ان لزوجك عليك حقا » .

١٨ — امانة بر الوالدين وفي ذلك احاديث وايات ويعد من افضل الأعمال .

١٩ — امانة تربية الاولاد وفيها اختيار الاسم الحسن والتربية على اخلاق الاسلام الفاضلة .

٢٠ — امانة صلة الارحام والتزاور « ان لزورك » زائريك عليك حقا .

٢١ — الامانة في البناء والمعمار والعلاج وما شابه كالصناعة .

٢٢ — الامانة في البيع والشراء ومن اصول ذلك حديث « من غشنا فليس منا » وتلحق بامانات اخرى كامانة الشهادة والاقرار والتعليم واعانة الضعفاء والمحتاجين وامانة الطريق في اعطائه حقه من كف الاذى وغض البصر وفي امانة الاهل رعايتهم تنفيذا لقوله سبحانه « قوا انفسكم واهليكم نارا » .. الاية .

٢٣ — امانة الاستعارة وتكون في الكتب وغيرها وكم فيها من تقصير يجب ان يراعي ما امكن .

٢٤ — امانة الوقت والصحة فالجدير بالمسلم اغتنام الوقت بالمفيد والحرص على الصحة ومنها النظافة وفي هذه الامانة حديث « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » وحديث اغتنم خمسا قبل خمس .. الحديث .

٢٥ — امانة الهيئة والمجلس وعلى المسلم احسان هيئته بالشكل الذي يوافق الشرع فلا يتشبه بالكفار واهل المعصية في مظهره وكذا الملبس فلا يلبس الحرير والمعصفر كما على المسلمة ان تحافظ على الستر والحجاب والا خانت الامانة .

اذن فالامانات كثيرة وتشمل اوامر الله سبحانه واجتناب نواهيه وطاعته بالمعنى العام الشامل .

كيف نحقق الامانة :

ان المعين على تحقيق الامانة التوبة والانابة الى الله سبحانه وكثرة الاستغفار وانتهاج قوله سبحانه : « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ... » الاية حيث تكون نهجا في السلوك والحياة والمعاملة باحسان . كذلك انتهاج كلمات طيبة اثرت عن السلف وهي قولهم :

— من اصلح سريرته اصلح علانية .

— ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس .

— ومن ارضى الله بسخط الناس ارضاه الله ومن اسخط الله برضا الناس اسخطه الله « والعياذ بالله »

كما ان القران يهدي للتي هي اقوم فاذا ما حرص المسلم على تلاوة كتاب ربه يوميا حتى لو قرا بعض الايات فتذكر من خلالها سلوكه اليومي وانابته لربه ومن خلال القراءة المستمرة يصحح مسيرته . فالقران هو بيانات السلوك الصحيح والانسان احوج ما يكون الى تصحيح خلقه ومعاملته . كما انه جدير بالمسلم ان يقرا احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مثال كتاب رياض الصالحين ومختصر صحيح مسلم وبالله التوفيق .

أمسية.. أندلسية

بقلم الدكتور / عبد الرحمن علي الحجي

ما اكثر ما يثير العزيز على النفس فيها من المعاني الجليلة المفيدة المعتبرة وان تلونت بألوان شتى وعبرت عن معاني جلي ، حلوة او مرة . وكلما كان هذا العزيز اصيل القيمة معروف الشيمة يرتبط مع الانسان بابرك صلة واوثق عروة واعرق رباط كانت المعاني اكثر اعتبارا واشد ازدهارا وابعد اغزارا ، لا تفتأ عن الامتداد والازدياد ترتوي من عين الينبوع متعددة الجوانب طيبة المادب متجددة الاثواب .

ففي امسية كريمة في ابو ظبي في العاشر من رجب الخير هذا الماضي ضمت مجموعة من الاخيار حضرت لتستمع جميل الاخبار وتستمتع لعزف على أحلى الاوتار ، جرى استعراض لحال المسلمين في اسبانيا الاندلس الفردوس المفقود وهو موجود يزداد بعون الله تعالى وجوده ظهورا ويزدان حبورا .

تعرفنا على جهد نخبة من طلابنا ساروا في خير درب يعلمون انفسهم دين الله وبه يعملون وله يسعون ، بجانب كل ما عليهم من واجبات الدراسة وما يتحملون من الغربة بكل اثقالها واحوالها وهمومها مما عبر عنه شاعر اندلسي :

انا في الغربي ابكي
ما بكت عين غريب

لكن هؤلاء لا يبكون بل فرحون لانهم التقوا على طاعة الله وتحابوا فيه وانطلقوا بشرعه في الحياة في الملتويات والشعاب التي تاه فيها الكثير من دارسين وسائحين ، ساحت بهم الاثام وسرحت بهم الاقدام فسقطوا في حفائرها حين اداروا ظهورهم لشرع الله المنير عن علم او جهل .

ان هذا الموكب الخير وان صغر يقوم بمهمة البناء ورفع اللواء ويمتد صوته للجميع بالنداء . وكم من عائد الى الدرب على هديره ورجع ابق في البيداء الى داره واوى طريد الى سريره ليجد نفسه على طبيعتها تحن الى فطرتها فاتهم وجهل للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، مستغربا من فعلها ذاك ، حين استمتع بانسانيته ، اراقها الاخرون على دروب الزلق والقلق والهلاك بثمن بخس ومتعة هزيلة مرذولة ، فنجا من كل ذلك في سلوك الطريق القويم والصراط المستقيم . انه الدرب الوحيد بين الملتويات وعلى الدوام جديد ، امام المنعطفات وفي كل حال غابر او ات ، انه نور الله وشرعه وكتابه الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » فهو يحس بالتعالي الخير والعزة الابية والهمة العطوف ، تزيد السقيا للاخرين والري للعطاش اللاهثين والظل الندي لمن لفحتهم حرقة الهجير ، فانطلقت تتحرك لتقيم المرتع الخصيب والمأمن البار في تلك الديار .

اصغينا في تلك الامسية بلهفة وثابة عن تلك الجهود ، يقوم بها اولئك النفر القليل ، يكثرون كل يوم ويحققون بفضل الله مع الايام المزيد . اوضحه لنا المحاضر الكريم احد المقيمين في تلك الديار الحبيبة الغريبة غربة هذا الدين ، يعود اليوم احلى الى الظل الظليل والندى البليل والنور الاصيل ، والا فستعود الغربة ويعم الضياع لمن يبتعد من بقاع الخير ودرب القيم في كلا الدارين فعلمنا من اخبارهم ما قدم صورة مشرقة عن حقيقة المسلم تنبىء عن قوة تمسكه ليقف في وجه التيار المتخلف والمتغلب مهما تزيا بأثواب حضارة اليوم ، ومهما جرف ، ليجرفها المسلم وكيفما غنى ليردها وطالما زاد وبغى ليأخذها وينظف الارض منها ، يكون ذلك مع الاحداث والاشخاص والاوضاع ، كلما كبرت تبدوا صغيرة امام هذا الدين واهله حين يتحرك به انسان بصدق يتمثله ، تقرؤه في السلوك قبل المنطوق ، وهو لا يعرف على الدوام غير هذا الحال .

علمنا ذلك وتعلمناه ، ليس من طلبتنا وجاليتنا الاسلامية في الاندلس فحسب وانما في الكثير من بلدان العالم غير الاسلامي لا سيما الغربي وكذا الشرقي الى حد ما ، حيث يقوم الطلبة بكل انواع النشاط الخير يعاونهم الاخرون ، فهم المحور لدعوة الناس الى نور الله . فهل يعني ذلك ان الراية الاسلامية ستنطلق من ارض جديدة لم تكن للاسلام قبلا او كانت له يوما ، تلفت انظار من يحيون على ارض الاسلام وقل العامل فيهم وان كثر اليوم او سيكون بعده ؟ لكن هذه وتلك تنبؤنا عن نمو الحقول بعد الذبول في ارض الله في اي بقعة منه ، وهذا هو المهم ، يتسع بعد ذلك ربها وتزداد مواقعها وتخضر مرابعها ، لتعم الارض كلها بالخير والحضارة والانسانية البرة .

وقد تعجب فرحا وتطرب مرحا وتنتشي نخوة ايمانية حين تعلم ان هذا المحاضر الذي قضى ثلاثة عشر عاما في الغربة وما يزال ، هو الان طبيب يتخصص في فرع مهم ، يقوم بتلك الجهود وهو يعلم ان الطب الحقيقي المهم الاقدم هو طب النفوس ووراء الحياة الحق ينقذ من كل الادواء ويرتقي في السلم الرباني سليم النفس معافى ليزرع الحياة حضارة ونورا يعده لسعادة الداره ، طريق لا يعرف اللون ولا يرتبط بالتراب ولا يلتقي على عروق نخرة وعظام بائرة ، وكما يعتني بطب الاجسام الى حد عال كريم انساني لكن عنايته بطب النفوس والقلوب وداخل الانسان فانت ترى اولئك الطلبة وتشهدهم وتحمدهم وترقب الامل فيهم وامثالهم ،

التقوا على هذا الدين بلا نسب يجمعهم او مصلحة تلمهم او ملذات تسوتهم اجتمعوا على دين الله وتحابا في الله ، ولاجله وبه تماسكوا امة اخوية وجماعة ربانية ومجتمع حب في الله يفتدون شرعه ، فالغالي عندهم لدين الله مسترخص . فتلتقي بهم فترى فيهم الابيض والاسود الشرقي والغربي ومن كل اللغات او اكثريتها ، ارتبطوا بخير رباط ليرابط كل على ثغر يسده ووجه يحميه وعمل بيديه . وهم يعتبرون دراستهم طريقا لخدمة هذا الدين ، وهم في كثرتهم يدرسون دراسات وتخصصات علمية لم يتعلموا منها الاسلام لا سيما هناك ، بل كان ذلك بانفسهم ، فالتقوا عليه وبدأوا يرون كل ما في الوجود الانسان خاضعا لارادة الله تعالى قدرته يرون فيه عظمته جل جلاله ، فعرفوا مكانة الالوهية لله رب العالمين وادوا حق العبودية له . انهم يقومون بما يجب على كل مسلم ان يقوم به وما هو على غيرهم من اصل التخصصات الاسلامية اوجب، الى جانب كل مسلم ثغرة ليقوم عليها حارسا امينا ومجاهدا كريما .

هؤلاء الطلبة الكرام في بلد الفردوس الاندلسي يقومون بالوان النشاط ، يستحقون منا كل تأييد وتشجيع ، نشد ايديهم . ولهم هنالك جهود ميمونة ملحوظة بين الجالية الاسلامية والاسبان وتعريفهم بالاسلام ، يدخل في الاسلام منهم كل امد جديد، عائدين الى دارهم القديم الامين ، اخرجوا منها بقوة السلاح والتسلط القاتل المبيد ، لم يكد يبقي منهم ديارا او نافخ نار ، في ظاهر الامر ووضح النهار . فهم يترجمون وينشرون ويحدثون ، وبالسلوك قبل اللسان ، فهنيئا لهم لكل من يخطو بنفسه نحو الاسلام خطوة مع الاخرين في كل بقعة من بقاع ارض الله الواسعة لتستنير بنوره المبين « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » فالحمد لله رب العالمين على ما انعم علينا بهذا الدين ونرجوه ان يعيننا على اداء واجبنا نحوه على احسن ما يكون ان شاء الله تعالى .

ومن جميل ما قاموا به اقتناع السلطات الاسبانية لاقامة صلاة عيد الاضحى المبارك الماضي في مسجد قرطبة الجامع ، وهو حدث مهم جدا اذا ما علمنا حال السلطات هناك وتعصبها الصليبي الاعمى بقية التعصب القاتل الذي قاد الى الفتك بالمسلمين وابادتهم ، فهي تمنع فردا ان يصلي فيه حتى ولو كانت تحية المسجد . ولقد نما الى المعرفة انه حين اداها في زيارته لهذا المسجد القرطبي الجامع الملك سعود احتجت تلك السلطات على ذلك ، فيا للغرابة والاستبداد والانتهاك ، لكن ارتفع الاذان والحمد لله .

الا ما اجمل الاذان يرتفع في اعالي الفضاء في كل مكان وفي مسجد قرطبة الجامع بعد انقطاعه نحو سبعة قرون عن باحات المسجد الكبير ربيب الحياة الانسانية الفاضلة وبيت العلم والجهاد والفن الشامخ والمثل القيمة العالية ، موئل البر والنور ينشرها على ما حوله في الميادين والنجاد والوهاد يجري مع تيار مائه فينقيه ويخالط هوائه فيصفيه ويحمل النور الى كل نبت فيحييه ، وبعد ان صمتت مئذنته او صومعته عن النداء الندي في هائيل البقاع والديار تحوطها البحار ، كل تلك القرون العجاف الصامتة صوت القبور او البيت المهجور عاشت في الايجور ، ثم غابت عن المرابع الاندلسية كلها نور الشمس وغار ماء الخير ترابة خمسة قرون ، ولعلها تبدأ من جديد .

واليوم يعود ذلك النداء متهدج الصوت متدرج الموج يرتفع حييا نابضا له العبرات راجيا ان تعود سابق العهود ليس كديمات متناثرة في السماء انما غيوما غنية غامرة عامة مبادلة خيرة مترعة بنهمر ماؤها في كل مكان دائمة الادرار مزدهرة الاثمار .

هذه بوادر بعثت بها تلك الامسية الندية في الحديث عن الجالية الاسلامية في الاندلس الحبيب والاندلس الجديد ثم انهمرت خواطر لدى عرض شرائح عن الاثار الاسلامية ، فيها جوانب من هذا المسجد العتيد الذي اراده الله ليبقى علامة للكثير من المعاني الغراء تحدو المسلمين لاعادته صورته البيضاء حين يشرق عليه الضياء ليجد دما درس منه ، تترعه مياهه الفياضة تكرعه افواه المؤمنين مقبلين على محرابه الامين من قوافل المجاهدين ركبوا كل المتون ، فهل يكررون على الدوام « يا خيل الله اركبي » وحملوا حديث السلاح ضربوا في الارض يزيلون اشواكها ويقتلعون اوصابها يزرعونها بنات بر وحبات خير تزدهر اعوادها وترتفع امجادها وتغدق على الناس من جديد ارفادها .

الا ترى كلمة الله في كل ذلك . فمع ان سقوط قرطبة كان سنة ٦٣٣ هـ وهي العاصمة ومسجدها الكبير اكبر المساجد في الاندلس طرا وفي العالم الاسلامي خبرا والحقد الصليبي نحوه املا للنفوس ، لكنه هو اكبر مسجد بقي واوسع اماكن العبادة سرى واكثر المساجد سعة حتى اليوم انبرى ، وسقطت بعده وبعد قرطبة بيد التعصب الصليبي بمدة قلت او كثرت وكذا غرناطة ما يزيد على القرنين والنصف من الاعوام لكنها لم يبق من مساجدها الا القليل او تحولت الى كنائس او اندرست وزالت من على الارض حتى ما تكاد احيانا تتبين خبرها او حدودها او حالها . لكن المسجد القرطبي اراد الله له ان يبقى علامة واشارة ولعلها بداية لموكب النور يبداه المسير في الطريق الكريم ، يزداد خيرا كل يوم بعون الله ولطفه ومنته . وانه وعد الله مهما تأخر الزمان وانتصبت من العقبات فالله هو المعين ، فالحق قادم ولشقر المؤمن له باسم ، انه الهداية تعم الارض عما قريب ان شاء الله رب العالمين لتشرق بنور الله المبين ساطعة نيرة لا تغيب .

ذلك المسجد بقية الخير تفلت من من يد المنون كفت عليه اكفافها ونبع القوة من كل لون كريم تأبى على الطغيان المبين ومستودع الحياة احيط بأسلحة الابادة لا تبقي ولا تذر . لكنها ارادة الله ناطقة بكل لسان وابلغ بيان وراثة الخير الدقيق للسلف الامين الى عباد الله الصالحين : امنوا بالمنهج الرباني وتنادوا لحمل هذه الراية مهما كان الحال والمال وعند الله حسن الثواب مع الاحباب والاصحاب المطيعين لله رب العالمين والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا »

صدق الله العظيم

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

من ايام خلت كان الاول من شوال وبه ابتدا موسم الحج المبارك، واتجه المسلمون منمشارق الارض ومغاربها الى مكة بارواحهم وافئدتهمواجسامهم تاركين الاهل والمال والوطن ،ليدخلوا البيت الحرام حفاة عراة شعثا غبرا ابتغاء رضوان الله تعالى واستجابة له ، وليشهدوا منافع لهم ، وليحققوا حقيقة وحدتهم وحدة الايمان والعقيدة التي تعلو عن حواجز اللون والجنس واللغة والمكان .

فمتى يكن هذا الزحف لنصرة الاسلام والمسلمين ؟ ومتى تجتمع كلمة المسلمين في المشارق والمغارب فيؤلفون قوة كبرى يباركها الرحمن من فوق سبع سماوات وتؤازرها الملائكة مسومين ؟ ومتى يفرض المسلمون هيبتهم على الدنيا باسرها فلا يستباح لهم حمى ولا يهضم لهم حق ؟ ومتى يصبح المسلمون جسدا واحدا ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ؟ وبتعبير وجيز متى نكون مسلمين ؟؟!!

ان هذا هو هدفنا الاول ، وانه ليحتاج منا الى ايمان وداب وجهد وثبات وعزيمة .. فهلا بدأنا الطريق .. طريق الله ..

طريق المتآمرين .. أين نهايته!؟

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه . ونستعين بالله ونستهديه ونستغفره . ونعوذ به من شرور انفسنا ، وسيئات اعمالنا . من يهده الله فلا مضل له . ومن يضل فلا هادي له . واشهد ان لا اله الا الله . وحده لا شريك له . واشهد ان محمدا عبده ورسوله . وصفيه وخليله . صلوات الله وسلامه عليه . وعلى من سار على هديه . واتبع دعوته وبلغ رسالته .

اما بعد :

هناك سؤال يدور في اذهان الناس — وكثيرا ما يتردد على الالسنة . وكثيرا ما يساله المرء لنفسه . عندما يخشى البوح به ، وكثيرا ايضا ما يكون هذا السؤال مدار بحث وتحليل . في المساجد . في الندوات . في الجلسات العائلية . في كل مكان من وطننا العربي .. الصغير ..!!

السؤال يقول .. طريق المتامرين ... متى واين ينتهي ..؟

نعم ... طريق المتامرين على مصائر الشعوب متى واين ينتهي ؟ ذلك هو السؤال الذي يشغل العقول ويحير الالباب . وتمتعض من ذكره القلوب . بل يكون مبعث يأس واسى في النفوس .

عندما تحاول اخي القارئ اخي المؤمن . قياس طريق هؤلاء المتامرين لا ريب انك ستجده طويل ... وبعيد . كانه بلا نهاية . بلا حدود . لا تستطيع تخيله . ولا تستطيع ايجاد مساحة له ، فنهايته هناك .. هناك في مكان ناء . وليس ببعيد ان تصاب بالكلل والملل . اثناء تصورك اياه . فما بالك حينما تحاول ان تصل الى نهايته .

نعم .. لست مبالغا حين ذكرت بعض من اوصافه . لقد حاول كثيرون ... وكثيرون ... الوصول الى نهايته . لكنهم للاسف باءوا بالفشل . ليس الفشل فحسب بل هلكوا وهم في بداية الطريق . قبل ان يتموا ويكملوا الشرط الاول .

لقد عمد اولئك المتامرون الى وضع المراقيل والمتاريس في طريقهم . فاقاموا الحواجز والاسوار العالية .

ففي احدى جوانب الطريق ترى اعواد المشانق الشامخة .. عالق في حبالها بعض من حاول ان يكتشف

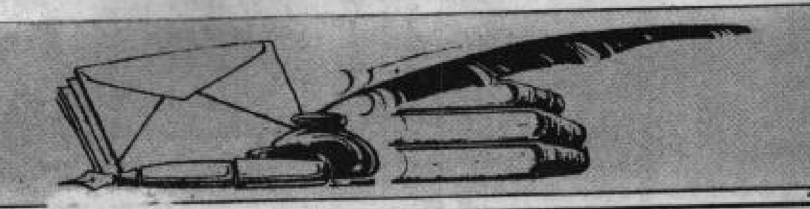
إلى طاغية

شعر : أحمد محمد الصديق

ستمر في التاريخ طيفا عابرا
تقفو خطاه اللعنة النكراء
جرعت شعبك علقما .. وسحقته
غدرا .. وصال بحقدك الاعداء
وهتكت حرمة أمة وعقيدة
فتقاذفتنا فتنة عمياء
ويقال زورا : ان عهدك امن
كذب وربي نلكم الانباء

اين الرخاء ؟ وان جنتك التي
يزهو بزيف وعودها البلهاء ؟
لكانني بك لعبة تلهو بها
خلف الستار عصابة عملاء
السجن يفغر شدقه لذوي النهى
ويشرد الابرار والامناء
وتظل انت وفي مدارك طغمة
بالشر والافساد هم طلقاء

وتظل انت وفي جوارك غلمة
هم في موازين الحياة غثاء
يا ايها الطاغوت لا تسرف ففي
قلب الرماد شرارة هوجاء
اين المفر .. وانت بعض وقودها
ان حم من غضب السماء قضاء ؟!
هل مذنب من قال : انى مؤمن
بالله ربا ماله شركاء ؟!
هل مذنبا من قال و دين المصطفى
ديني .. فيكتب صوته السفهاء ؟!
هذا النذير .. وليت مثلك يرعوي
وغدا ستمحو ليلك الاضواء
ويزول عن آفاقنا شبح الاسى
وترفرف الامال .. والنعماء



هذا الطريق . وعلى الجانب الاخر يلفت نظرك . بنايات سوداء اللون . وكانها تبور جماعية بحجم كبيرة كثيرة الدهاليز والاقبية . مؤلفة من مئات القبور . يطلقون عليها اسم « الزنازين » لا يدخلها الهواء الا اختلاسا . تنبعث منها الروائح الكريهة ، النتنة .

ولا ننسى ان احد مقومات وجود هذه القبور الجماعية . جلاديها الكفرة . فهم يتميزون بقساوة قلبهم . وفظاظة اساليبهم . عدى على انهم مزودين بأحدث الاساليب القمعية والتعذيبية .

لو اعطينا انفسنا فرصة للبحث عن هؤلاء العملاء والخونة لوجدناهم في كل بقعة من وطننا العربي .

نفخر بهم ... ونصفق ونطبل لهم ونحن نعلم حقيقتهم . بمعنى اخر . ننافقهم . لماذا ...؟ لان بيدهم الحل ... والربط . فهم القائمين على كراسيهم الكرتونية . التي ولا شك ستبتلعها النيران يوما ما .

هؤلاء حملة الاقنعة التي تنم على شخصية حاملها . تمادوا في خيانة شعوبهم .. وتفننوا في اذلالهم . حتى تملكهم الغرور .. وأحاطوا انفسهم باسوار من الكبرياء العجرفة .

جميعهم دكتاتوريون .. لا يستطيعون الصمود على عروشهم الكرتونية . الا اذا تمتعوا بحكم مطلق . اذ ظنوا انهم لو فعلوا ذلك لاطاحة بهم الشعوب المستضعفة

ولكل منهم اسلوبه في العمالة والخيانة . فمنهم من يبدو واضحا جليا . ومنهم من يحيط خيانته وعمالته باسوار الكتمان . وداخل دهاليز الاسرار .

وبودي الان ان ازف لهؤلاء المتامرين ، بشرى سارة ولا اظنها بالنسبة لهم كذلك ، ابشرهم اننا نحن المسلمين ، نحن عباد الرحمن ، عاهدنا الله جميعا على اجتثاثهم من جذورهم عاهدنا الله على قلعهم حتى من بواطن الارض . لاننا سوف نصل الى نهاية طريقهم المظلم ، ونضع حدا له . نعم .. عاهدنا الله ان ندفعهم ثمن تامرهم غاليا .

يجب ان يعلموا جيدا ان الاقنعة التي اخفوا وجوهم خلفها . كشفت الجزء الباقي من حقيقتهم . فالذي لم يكشف اليوم . لانه حيك تحت جنح الظلام كفيلة شمس الحقيقة بأن توضح لنا سريرته .

في الغد سنخلع هذه الاقنعة . وبعد الغد سنقلع تلك العروش الكرتونية . فليسعدوا بيومهم ما شاؤا ان يسعدوا . فليعدموا وليقتلوا . وليذبحوا . وليشردوا وليفعلوا ما بوسعهم ان يفعلوه . فشمس يومهم قاربت على الزوال . ولا تظهر ثانية . ولن تظهر ثانية .

مددنا لهم ايادينا . فأبوا واستكبروا . عرضنا عليهم مساعدتنا فانبروا وسخروا . احببنا ان ندلهم على الطريق . فتمادوا في رعونتهم وتجاهلونا . بل لم يحسبوا حسابا لوجودنا . فما ازدادوا الا ذلا على ذل . ووصمهم العار . ولحقت بهم الهزيمة تلو الهزيمة . ورغم كل ذلك . فهم يتمادون في رعونتهم وصلفهم .

ان الغاية التي ننشدها نحن المسلمون . هي دحر الخونة العملاء . بتمسكنا بعقيدتنا . بصيحة الله اكبر بالعمل المتواصل . بالجد والثبور . بالتضحية والفداء . ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون .

يجب ان نقضي على الاستعمار بكل اشكاله وانواعه . استعمار انفسنا لانفسنا . فاذا اخلصنا في كل الواجبات . الموضوعة على اعتاقنا . سننتصر .. حقا سننتصر . لاننا نصرنا الله . ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

فالى المزيد من نشاطكم يا دعاة الاسلام . ابذلوا الجهود وصفوا الجنود . لنعيد امجاد الجدود . ونعبر الحدود . ولنكسر القيود . لنطهر المقدسات من الكفرة اليهود .. كل اليهود .

سمير . س — الكويت

ردود خاصة

— الاخ الفاضل حسين الحبشي :

نشكركم الشكر الجزيل ، واما بالنسبة الى مقترحاتكم الطيبة فاننا حولناها الى المختصين .

— الاخت الكريمة ام كلثوم اسماعيلي المغرب الدار البيضاء :

شكر الله تعالى لك رسالتك وما حملته الينا ونرحب بك دائما اختا في الله .

— الاخ الفاضل سمير السلايمة — الكويت :

شكرا على رسالتك واننا نشاركك رايك الاخير ونرجو الله تعالى ان يعيدنا الى دينه عودا حميدا مباركا .

— الاخ الكريم محمود ابو الرز — السعودية — الاحساء — الهفوف :

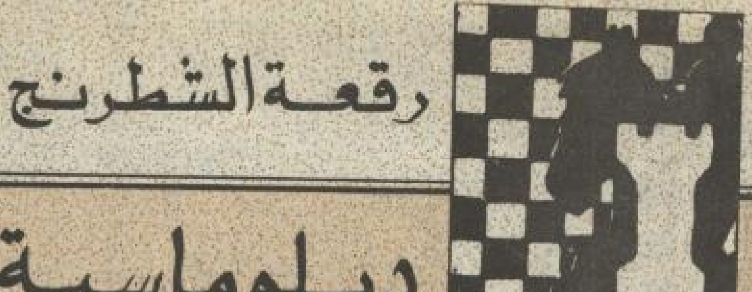
نشكرك على رسالتك الطيبة ولقد حولنا قصيدتك الى القسم الادبي ونرجو ان نرى طريقها الى النشر قريبا .

— الاخوة فتية امنوا بربهم — انكلترا :

شكر الله لكم على هذه المعلومات التي امدنا منها ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى .

— الاخ الكريم عبدالله محمد السعودية — المدينة المنورة :

شكرا على رسالتكم ولقد حولنا ما ارسلت مشكورا الى القسم المختص ونحن نرحب بكم دائما .



دبلوماسية يهودية جديدة على المسرح الفلسطيني

في الاسبوع الماضي تحدث وزير الخارجية في دولة العدو « عن الدور الذي يمكن ان تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية على المسرح الدولي في الوقت الراهن مشيرا الى ان النشاط السياسي المتزايد لهذه المنظمة من شانه في الوقت نفسه تسهيل مهمة اسرائيل » .

هذا خبر نقلته وكالات الانباء ونشرته الصحافة المحلية والاجنبية في اطار اعلان دايان عن اجتماعه بعناصر فلسطينية موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويبدو ان الحركة الديبلوماسية اليهود في العالم لم تصل الى طريق مسدود في اطار الحل الشامل لمشكلة الفلسطينيين والعرب مع دولة اسرائيل كما توقعت صحافتنا المحلية والعربية .. وانما انتقل العمل اليهودي الى مرحلة عجيبة وجديدة من التركيز الديبلوماسي .. ويبدو ذلك في كثير من المواقف المعلنة .. والتي يمكن أن توحي بان اليهود قد حققوا شوطا بعيدا في تغيير المفاهيم العربية والعالمية بالنسبة لمشكلة هذه الامة مع اليهودية .

* فبعد أن كان الوسطاء بين اليهود والعرب من الشخصيات السياسية العالمية المختلفة .. صار الوسطاء لحل ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط من اليهود المعروفين عالميا بيهوديتهم .. ولعل على راس هؤلاء المستشار النمساوي — عضو الاشتراكية الدولية — برونو كرايسكي ، والرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو الذي زار سوريا مؤخرا لاستكمال عمليات السلام بين الحكومة السورية وحكومة العدو اليهودية .. ولعل الوصول بالقضية الشرق أوسطية الى هذا المستوى اليهودي من الوسطاء يشير بوضوح على ان اليهودية الدولية قد وصلت الى مستوى متقدم من التركيز من اجل صهينة السلام مع العرب بوسائله ورجاله واهدافه .

* ويبدو أن اليهود حققوا قفزة اخرى في جر رجالات من منظمة التحرير الفلسطينية وكبار مؤيديها الى الحوار والنقاش — اجتماع عرفات بكرايسكي وغيره — (واجتماع موشي ديان بالدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الهلال الاحمر في غزة المعروف بولائه لسياسة منظمة التحرير) بعد هذا وغيره وضع اليهود حجر الاساس لشكل التفاهم بينهم وبين اوصياء القضية الفلسطينية والعربية الحاليين .. وهنا يبدو بوضوح ان اليهود قد تمكنوا من الوصول بالعرب او بالاحرى — القيادات العربية الى مستوى قريب الى خدمة مصالحهم في المنطقة .. والا فكيف لليهود أن يحلوا الى العمق السياسي وإغراق اوصياء السياسة العربية في دواماتهم ؟؟

*** فلسفة الحوار التي يعرفها اليهود ليست الا الهوة التي سقط فيها الرئيس المصري في كامب ديفيد والاتفاقات الخيانية الاخرى.**

*** وطريق التفاوض مع رجالات الحكم اليهود هو طريق الضعف الذي يضع المسؤولين العرب دونما شك تحت الضغوط العالمية الاستعمارية من ناحية والشروط اليهودية القاهرة الظالمة من ناحية اخرى ، والدليل على ذلك ما الح عليه رجالات الحكومة الاسرائيلية مؤخرا والذي يكمن في جر رجالات منظمة التحرير الى مائدة مفاوضات جديدة وخاصة ، واذا تاملنا في النقاط التالية تتضح حقيقة اللعبة اليهودية مع رجال السياسة العرب .**

١ — اعتقاد موشى دايان بان المنظمة لابد وان تلعب نشاطا سياسيا من شانه ان يسهل مهمة اسرائيل في تحقيق السلام وشرح موقفها من قضية الشرق الاوسط .

٢ — تعويل كثير من القادة العرب على رجالات يهودية في حل الازمة

٣ — توصل اليهود الى ديبلوماسية جديدة تعتمد اللف والدوران في فرض شروط دولتهم على من يريد التعامل معها من العرب وذلك باستخدام كافة الوسائل الدولية التي تطالها يد الدولة اليهودية .

— ان اللعبة خطرة .. ومد اليد لليهود ليست الا عملية ذبح وطعن ذاتي يقوم به المفاوض العربي .. بل هو نحر للامة تحت اقدام دهاقنة اليهود دونما مقابل ابدا .